فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الثلاثاء 15 شعبان 1447هـ 3 فبراير/ شباط Tuesday 3 February 2026 | العدد 6292 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين أون لاين FELESTEEN
20070503

«ثمن جهود المقاومة في ملاحقتها»

المغني: المليشيات المسلحة مصيرها الزوال الحتمي

غزة/ عبد الله التركماني:
قال الحاج حسني المغني، رئيس هيئة شؤون العشائر في قطاع غزة، إن المليشيات المسلحة المدعومة من الاحتلال الإسرائيلي تمثل ظاهرة خطيرة وغريبة عن المجتمع الفلسطيني، "ولكنها طارئة ومصيرها الزوال".
وأكد المغني لصحيفة "فلسطين" أن هذه المليشيات هي امتداد مباشر لمخططات الاحتلال الهادفة إلى تفكيك النسيج الاجتماعي، وبث الفوضى، وضرب منظومة القيم الوطنية والعشائرية التي شكلت
3

الاتحاد العام يلوّح بإضراب مفتوح قريبًا

فعاليات نقابية متواصلة رفضًا لقرارات «أونروا» التقليصية بحق اللاجئين والموظفين

دير البلح/ محمد عيد:
شارك آلاف الموظفين واللاجئين، أمس، في مسيرة جماهيرية حاشدة وسط قطاع غزة، رفضًا لقرارات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» التي وُصفت بالتعسفية بحق اللاجئين والموظفين على حدّ سواء.
وجاءت الفعالية النقابية، التي نُظّمت في مخيم النصيرات وسط
2

الصحة: 5 شهداء و4 إصابات وصلوا لمشافي غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:
قالت وزارة الصحة في غزة، أمس، إن إجمالي ما وصل إلى مستشفيات قطاع غزة خلال الـ 24 ساعة الماضية بلغ 5 شهداء منهم شهيدان "انتشال"، و4 إصابات.
وأضافت الصحة في تقرير لها، أنه منذ وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر المنصرم، بلغ إجمالي عدد الشهداء 526 وإجمالي عدد
3

مواطنون يشيعون شهيدًا ارتقى بقصف زوارق الاحتلال لمواصي خان يونس أمس (تصوير/ رمضان الأغا)

النسف بدلًا من الإعمار... هل تنجح واشنطن في كبح سياسة الاحتلال؟

غزة/ نور الدين صالح:
في وقتٍ يُفترض أن تتّجه الأنظار نحو إعادة إعمار ما دمّرته حربُ الإبادة في قطاع غزة، يعيش القطاع واقعاً مغايراً تماماً، يتجسد في استمرار عمليات النسف والتدمير الممنهج، ولا سيّما في المناطق الشرقية، وسط ضبابية سياسية وتناقض صارخ بين الخطاب السياسي والواقع الميداني.
ويطرح هذا التناقض تساؤلات حول نوايا الاحتلال الاسرائيلي، وجدّية الوسطاء الدوليين، وحدود الضغط الأميركي في المرحلة المقبلة، ولا سيّما أن الاحتلال لا يزال يستخدم أدوات القتل والهدم وتدمير ما تبقى من مقومات
3

وصول حافلة تقل 12 مسافرًا عائدين إلى غزة عبر معبر رفح

خانيونس/ فلسطين:
وصلت، مساء أمس، حافلة تقل 12 مسافرًا من العائدين إلى قطاع غزة عبر معبر رفح البري، في إطار الحركة المحدودة للمسافرين عبر المعبر. وأفادت مصادر محلية بأن الحافلة وصلت إلى مجمع ناصر الطبي في مدينة خانيونس جنوبي قطاع غزة، وعلى متنها 12 مسافرًا فقط، بعد عبورهم من الجانب المصري للمعبر باتجاه الجانب الفلسطيني. في السياق ذاته، ذكرت وسائل إعلام مصرية أن السلطات المصرية استقبلت الدفعة
4

أوروبيون على بوابة معبر رفح أمس (فلسطين)

فتح شكلي لمعبر رفح... مرضى وجرحى غزة في مواجهة الموت

غزة/ نبيل سنونو:
بينما تشاع أنباء عن "فتح معبر رفح"، تصارع الطفلة أسماء الشاويش (12 عاما) مرضها "النادر" الذي لا يمهلها كثيرا في انتظار تمكنها من السفر للعلاج خارج قطاع غزة.
لكن الطفلة التي باتت حياتها مهددة، تصطدم بقيود إسرائيلية تفرغ مزاعم فتح المعبر من مضمونه، وتفرض عليها المزيد من الانتظار، في قوائم تضم 20000 مريض وجريح، أنهوا إجراءات تحويلهم للعلاج في الخارج، وفق إحصاءات رسمية. وإذا ما فتح معبر رفح وفق القيود الإسرائيلية، فإن ذلك سيترك هؤلاء المرضى والجرحى فرائس محتملة للموت، إذ يشترط الاحتلال سفر 50 مريض فقط كحد أقصى في كل يوم عمل للمعبر الذي يعد شريان الحياة والمنفذ الوحيد للأهالي في غزة إلى العالم.
"لازم بنتي تطلع تتعالج"، هذه الصرخة تطلقها "هيلين" والدة أسماء في خيمة النزوح القسري، حيث تجتمع عليها أوجاع التشرد ومرض طفلتها التي تعاني من
4

العودة إلى غزة... صمود الغزيين في مواجهة محاولات التهجير

غزة/ محمد أبو شحمة:
ما إن سمع محمد العصار خبر قرب فتح معبر رفح، حتى سارع دون تردد إلى تسجيل اسمه لدى السفارة الفلسطينية في العاصمة المصرية القاهرة، أملاً في العودة إلى قطاع غزة برفقة ابنه المريض خالد، الذي خرج معه في بداية الحرب.
اتخذ العصار قراره دون أي تفكير، بالرغم من إدراكه لما ينتظره داخل قطاع غزة المدمَّر، إذ تحوّلت غالبية المنازل إلى ركام،
4

فُتح المعبر... وفاضت روح «أنور» إلى السماء

الانتظار يقتل مرضى غزة... وآلية السفر "حكم بالإعدام البطيء"

غزة/ عبد الله التركماني:
في صباح اليوم الذي أعلنت فيه إعادة فتح معبر رفح بشكل محدود، أُغلق باب الحياة نهائيا أمام الطفل أنور العشي (7 سنوات) من مدينة غزة. لم ينتظر أنور قرارا رسميا، ولا اسما على قائمة سفر، بل رحل بصمت، قبل أن يسمع أن اسمه ربما كان سيأتي
5

بين الانتظار والقهر... أهالي الأسرى يواجهون الإخفاء القسري وصمت المؤسسات الدولية

غزة/ جمال غيث:
تعيش آلاف العائلات الفلسطينية وجعًا مفتوحًا لا يهدأ، مع استمرار الاحتلال الإسرائيلي باعتقال أبنائها وحرمانهم من أبسط حقوقهم الإنسانية، إذ يتحوّل الانتظار إلى عذاب يومي، وتمتزج مشاعر الخوف بالقلق والألم على مصير المفقودين خلف القضبان.
ولم تعد معاناة الأهالي مقتصرة على الاعتقال فحسب، بل تفاقمت مع جريمة الإخفاء القسري التي ينتهجها الاحتلال، وسط
2

لم يعرف الراحة بين عمله الشرطي ورعاية أطفاله بعد سفر زوجته للعلاج

المقدّم رامي المبيض... مكالمة صباحية تحوّلت إلى وداعٍ لم يُتّفق عليه

غزة/ يحيى اليعقوبي:
رنّ الهاتف صباح السبت كما اعتاد أن يفعل كل يوم؛ مكالمة قصيرة وطمأنة بين زوجين فرّقتهما المسافات والمرض والحرب. كان صوته هادئًا، يحدّثها عن أطفالهما الخمسة، عن تفاصيلهم الصغيرة، وعن يومٍ آخر سيمرّ
7

تخللها تفجير منزل شهيد... اقتحامات واعتقالات واسعة تطال مدنًا عدةً بالضفة

رام الله/ صفا:
شهدت محافظات الضفة الغربية والقدس المحتلة، منذ فجر أمس، موجة واسعة من الاقتحامات والمداهمات، تخللها تفجير منزل شهيد وحملة اعتقالات طالت عدداً من المواطنين. وصباح أمس، فجرت قوات الاحتلال منزل الشهيد محمود
2

قوات الاحتلال تفجر منزل الشهيد محمود عابد في الخليل (فلسطين)

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الثلاثاء 15 شعبان 1447هـ 3 فبراير/ شباط
Tuesday 3 February 2026
WWW.FELESTEEN.PS

استشهاد أسير محرر من بيت لحم بعد أسبوع من الإفراج عنه

بيت لحم/ فلسطين:

أعلن مكتب إعلام الأسرى أمس، استشهاد أسير محرر بعد أسبوع واحد من الإفراج عنه من سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وأكد "إعلام الأسرى" في بيان مقتضب، استشهاد الأسير خالد الصيفي، وهو من مخيم الدهيشة في بيت لحم، بعد أسبوع من الإفراج عنه من سجون الاحتلال بحالة صحية صعبة.

ونعت هيئة شؤون الأسرى ونادي الأسير الفلسطيني الأسير المحرر خالد الصيفي (67 عامًا) من مخيم الدهيشة ببيت لحم، بعد أسبوع من الإفراج عنه من "عيادة سجن الرملة" وهو في وضع صحي بالغ الخطورة.

وقال الهيئة ونادي الأسير في بيان مشترك: "إن الشهيد الأسير كان قد أمضى في اعتقاله الإداري الأخير أربعة أشهر، علمًا أن الاحتلال اعتقله إداريًا مرتين منذ بدء جريمة الإبادة الجماعية، رغم كِبَر سنّه وحاجته الماسّة للرعاية الطبيةَ والعلاج".

ومنذ الإفراج عنه رقد الشهيد في مستشفى الاستشاري بوضع صحي حرج، نتيجة ما تعرّض له من تعذيب وتنكيل وتجويع وحرمان من العلاج داخل سجون الاحتلال، "في جريمة جديدة تضاف إلى سجلّ جرائم الإعدام البطيء التي تمارَسها منظومة سجون الاحتلال بحق الأسرى والمعتقلين".

وحملت هيئة شؤون الأسرى ونادي الأسير الفلسطيني الاحتلالَ المسؤولية الكاملة عن استشهاد خالد الصيفي، مؤكدين أنّ تصفيته تمت عبر سياسة الاعتقال الإداري التعسفي والحرمان من العلاج.

تخللها تفجير منزل شهيد... اقتحامات واعتقالات واسعة تطال مدنًا عدةً بالضفة

رام الله/ صفا:

شهدت محافظات الضفة الغربية والقدس المحتلة، منذ فجر أمس، موجة واسعة من الاقتحامات والمداهمات، تخللها تفجير منزل شهيد وحملة اعتقالات طالت عدداً من المواطنين.

وصباح أمس، فجرت قوات الاحتلال منزل الشهيد محمود عابد منفذ عملية "غوش عتصيون" في بلدة حلحول شمال الخليل، وذلك بعد محاصرته لعدة ساعات وزرعه بالمتفجرات.

واعتقلت قوات الاحتلال المواطن عبد الرحيم محمد الصوايفة عقب مداهمة منزله في منطقة القرنعة ببلدة إذنا غربي الخليل.

وفي حلحول أفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اعتدت بالضرب المبرح على شاب خلال مداهمة منزله في بلدة حلحول، تزامناً مع حملة مداهمات واعتقالات واسعة شنتها في البلدة فجر اليوم.

واقتحمت قوة عسكرية كبيرة من جيش الاحتلال ترافقها جرافات مدينة جنين من عدة محاور.

وحلق الطيران المسير الإسرائيلي على ارتفاع منخفض في أجواء مدينة جنين، وسط مخاوف من عمليات استهداف أو رصد للمقاومين.

وفي بيت لحم أغلقت قوات الاحتلال كافة مداخل بلدة تقوع جنوب شرق بيت لحم، ومنعت حركة المواطنين بشكل كامل.

وداهمت قوات الاحتلال منازل المواطنين في بلدة قفين شمال طولكرم، وأجرت عمليات تفتيش وتخريب في محتوياتها.

كما شهدت مدينة القدس المحتلة مداهمات في مخيم قلنديا وبلدة كفر عقب تخللها نصب حواجز فجائية.

وفي نابلس اقتحمت قوات الاحتلال قرى شرق المدينة وفتشت عدة منازل، واحتجزت عددًا من المواطنين.

بين الانتظار والقهر... أهالي الأسرى يواجهون الإخفاء القسري وصمت المؤسسات الدولية

غزة/ جمال غيث:

تعيش آلاف العائلات الفلسطينية وجعًا مفتوحًا لا يهدأ، مع استمرار الاحتلال الإسرائيلي باعتقال أبنائها وحرمانهم من أبسط حقوقهم الإنسانية، إذ يتحوّل الانتظار إلى عذاب يومي، وتمتزج مشاعر الخوف بالقلق والألم على مصير المفقودين خلف القضبان.

ولم تعد معاناة الأهالي مقتصرة على الاعتقال فحسب، بل تفاقمت مع جريمة الإخفاء القسري التي ينتهجها الاحتلال، وسط صمت دولي مريب، وغياب أي معلومات تطمئن العائلات حول مصير أبنائها، في ظل انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني.

أمام هذا الواقع القاسي، يواصل أهالي الأسرى في قطاع غزة اعتصامهم الأسبوعي أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مدينة غزة، رافعين أعلام فلسطين، وصور أبنائهم المعتقلين، ولافتات تطالب اللجنة بتحمّل مسؤولياتها القانونية والإنسانية، والعمل الجاد من أجل الإفراج عن الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

كما دعا الأهالي المجتمع الدولي إلى تحمّل مسؤولياته القانونية والأخلاقية، ووقف الجرائم المرتكبة بحق الأسرى، مؤكدين أن قضية الأسرى قضية إنسانية عادلة تتجاوز حدود الجغرافيا والسياسة.

«قتل بطيء»

وقال الطبيب عيد صباح، مدير التمريض في مستشفى كمال عدوان، ووالد المعتقل محمد صباح، الذي اعتقله الاحتلال في 20 ديسمبر 2024 من داخل المستشفى شمال قطاع غزة، إن الأهالي خرجوا اليوم ليقولوا للعالم وللاحتلال ولكل المؤسسات الحقوقية: كفى تجاهلًا لمعاناة الأسرى.

ودعا صباح، في كلمة ألقاها متحدثًا باسم أهالي الأسرى، المؤسسات الدولية، وعلى رأسها اللجنة الدولية للصليب الأحمر، إلى اتخاذ موقف شجاع وعاجل، والضغط على الاحتلال للإفراج عن الأسرى ووقف الظلم المستمر بحقهم داخل السجون الإسرائيلية.

وأكد أن الأسرى ليسوا أرقامًا، بل بشر لهم الحق في الحياة والحرية، وأن ما يتعرضون له من تعذيب جسدي ونفسي، وإذلال متعمد، وإهمال طبي، ومنع للزيارات، يشكّل جريمة ممنهجة ترقى إلى مستوى «القتل البطيء».

وأوضح أن الاحتلال يمارس سياسة الإخفاء القسري بحق أعداد كبيرة من الأسرى، في مخالفة صارخة للأعراف والمواثيق الدولية، ويرفض تزويد المؤسسات الحقوقية بأي معلومات عن مصيرهم، رغم المطالبات المتكررة.

وأشار إلى أن أسرى محرَّرين أكدوا وجود معتقلين لا يُعرف مصيرهم حتى اللحظة، معتبرًا أن الإخفاء القسري من أخطر الجرائم المرتكبة بحق الأسرى الفلسطينيين في القرن الحادي والعشرين.

وتساءل صباح، مخاطبًا اللجنة الدولية للصليب الأحمر: «أين دوركم؟ أين تقاريركم؟ أين زياراتكم وحمايتكم للأسرى؟»، مؤكدًا أن الصمت الدولي شراكة في الجريمة، وأن التقاعس تواطؤ مرفوض.

واعتبر أن الحملة الرقمية الدولية «الأشرطة الحمراء» تمثّل صرخة عالمية لتذكير الضمير الإنساني بمعاناة الأسرى، مطالبًا المؤسسات الدولية بزيارة السجون، ووقف سياسة الإخفاء القسري، ونقل ملف الأسرى إلى جميع المحافل الدولية.

كما دعا إلى فتح تحقيق دولي في جرائم التعذيب، وتطبيق اتفاقيات جنيف، والإفراج الفوري عن جميع الأسرى، لا سيما الأطفال والنساء وكبار السن، مؤكدًا أن الحراك سيستمر حتى إغلاق السجون بالكامل.

«أخطر مرحلة»

من جانبه، قال مروان أبو نصر، في كلمة لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية، إن قضية الأسرى تمر بأخطر مراحلها، حيث تحوّل الاعتقال إلى سياسة قتل بطيء وأداة لكسر إرادة الشعب الفلسطيني.

وأوضح أبو نصر أن 87 أسيرًا ارتقوا شهداء داخل سجون الاحتلال خلال 28 شهرًا، نتيجة الإهمال الطبي والتجويع والتعذيب، ما يؤكد أن الاحتلال ينتهج سياسة إعدام ممنهجة بحق الأسرى.

وأشار إلى أن عدد الأسرى بلغ مطلع العام الجاري نحو 9350 أسيرًا، بينهم أكثر من 3300 معتقل إداري دون محاكمة، و350 طفلًا تُنتهك طفولتهم خلف القضبان.

وأكد أن أسرى قطاع غزة يعيشون في قلب المأساة، ويتعرضون لظروف احتجاز غير إنسانية تشمل التجويع والضرب والعزل، معتبرًا أن ما يجري بحقهم يرقى إلى جريمة ضد الإنسانية وفق القوانين الدولية.

وأشار إلى اتساع رقعة التضامن الدولي، وتحول قضية الأسرى إلى قضية عالمية، مؤكدًا أن الصرخات لن تهدأ حتى الإفراج عن جميع الأسرى.

وحمّل أبو نصر الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة الأسرى، داعيًا إلى تحرّك قانوني دولي لمحاسبته، ومطالبًا اللجنة الدولية للصليب الأحمر بكسر صمتها، وزيارة السجون، وكشف الحقيقة أمام الرأي العام العالمي.

وأكد أن تحرير الأسرى واجب وطني لا يقبل المساومة، وجزء لا يتجزأ من معركة الحرية والعودة، مثمّنًا التحركات التضامنية الدولية التي تكسر العزلة المفروضة على الشعب الفلسطيني.

ووفق تقارير حقوقية فلسطينية، يعتمد الاحتلال منذ 7 أكتوبر 2023 سياسة تجويع ممنهجة بحق الأسرى، إلى جانب الإخفاء القسري والإهمال الطبي وانتشار الأمراض، ما أدى إلى وفاة العشرات، وسط تقديرات بوجود شهداء لم يُكشف عن هوياتهم بسبب سياسة الإخفاء القسري.

كما تشير تقارير مؤسسات الأسرى إلى أن الاحتلال يحتجز أكثر من 9350 أسيرًا ومعتقلًا فلسطينيًا حتى مطلع يناير 2026، في ظروف غير إنسانية، مع تصاعد سياسات الاعتقال الإداري والإخفاء القسري.

الاتحاد العام يلوّح بإضراب مفتوح قريبًا

فعاليات نقابية متواصلة رفضًا لقرارات «أونروا» التقليصية بحق اللاجئين والموظفين

دير البلح/ محمد عيد:

شارك آلاف الموظفين واللاجئين، أمس، في مسيرة جماهيرية حاشدة وسط قطاع غزة، رفضًا لقرارات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» التي وُصفت بالتعسفية بحق اللاجئين والموظفين على حدّ سواء.

وجاءت الفعالية النقابية، التي نُظّمت في مخيم النصيرات وسط القطاع، بدعوة من اتحاد الموظفين العرب في وكالة «أونروا» – إقليم غزة، وشملت تعليق العمل لمدة ساعتين في المراكز التعليمية والصحية والخدماتية التابعة للوكالة، وذلك ضمن سلسلة فعاليات نقابية متواصلة احتجاجًا على قرارات إدارة الوكالة.

ورفع المشاركون في المسيرة، التي انطلقت من أمام تجمع مدارس «أونروا» وصولًا إلى مركز التموين في المخيم ذاته، لافتات كُتب عليها: «سنوات الخدمة ليست أرقامًا»، «لا للفصل التعسفي... لا لتقليص الخدمات»، و«موظف أونروا بعد الإبادة الإسرائيلية يُكافأ بخصم الرواتب والفصل».

ويواصل المؤتمر العام لاتحادات العاملين في أقاليم عمل «أونروا» (الضفة الغربية، غزة، لبنان، سوريا، والأردن) فعالياته النقابية المستمرة، رفضًا لقرارات المفوض العام للوكالة فيليب لازاريني، والتي تقضي بتقليص ساعات العمل في مؤسسات الوكالة، وخصم 20% من رواتب الموظفين، إضافة إلى فصل 600 موظف من النازحين من قطاع غزة إلى جمهورية مصر جراء الإبادة الإسرائيلية.

وجدّد رئيس اتحاد الموظفين في وكالة «أونروا» – غزة، د. مصطفى الغول، رفض المؤتمر العام لاتحادات العاملين كافة القرارات التعسفية التي تستهدف اللاجئين والموظفين معًا.

وأشاد الغول بتضحيات موظفي الوكالة الذين واصلوا العمل وصمدوا في مواقعهم خلال الإبادة الجماعية، سواء في المراكز التعليمية أو مراكز الإيواء أو القطاع الصحي وغيرها، مشيرًا إلى ارتقاء العشرات منهم، واعتقال آخرين على يد الاحتلال الإسرائيلي أثناء تأدية واجبهم.

كما ثمّن حالة التلاحم الفلسطيني، من نقابات وأطر واتحادات وهيئات ولجان وعشائر، في مواجهة قرارات «أونروا»، باعتبارها الشاهد الوحيد على نكبة الشعب الفلسطيني.

واستهجن الغول قرارات الإدارة العليا للوكالة بفصل 20 موظفًا في قطاع غزة بتهم وصفها بالباطلة، إضافة إلى فصل 600 موظف آخرين نزحوا من القطاع إلى مصر هربًا من الموت، إلى جانب تقليص ساعات العمل في مراكز الوكالة، الأمر الذي سينعكس سلبًا على جودة الخدمات المقدمة للاجئين.

ولوّح الغول، في كلمته خلال ختام المسيرة، بالاتجاه نحو إضراب مفتوح في مؤسسات ومراكز «أونروا» بتاريخ 8 فبراير الجاري، التزامًا بتعليمات المؤتمر العام لاتحادات العاملين في جميع أقاليم عمل الوكالة.

وفي الوقت ذاته، أعلن استعداد المؤتمر العام للجلوس مع المفوض العام للتوصل إلى «حلول وسط» دون المساس بحقوق الموظفين أو الإضرار بجودة الخدمات المقدّمة للاجئين.

وأكد الغول: «لا للاعتداء على الشاهد الوحيد على النكبة (أونروا)، لا للفصل التعسفي، لا لتقليص الرواتب، ولا لتقليص الخدمات الإغاثية والصحية والتعليمية».

وتعهد بمواصلة الفعاليات النقابية لضمان الأمن الوظيفي للموظفين دون تمييز، والحفاظ على جودة الخدمات التعليمية والصحية والإغاثية المقدّمة لكافة فئات اللاجئين وفي مختلف الأعمار.

«شبح الانهيار»

وفي السياق ذاته، جدّد المؤتمر العام لاتحادات العاملين تحذيره مما وصفه بـ«الانهيار الحتمي والشامل» لخدمات الوكالة الأممية، في حال استمرار القرارات الأخيرة.

وأوضح المؤتمر، في بيان صدر أمس، أنه لم يجرِ حتى الآن أي تواصل مباشر بين الاتحادات وإدارة الوكالة، واقتصر التواصل على وسطاء من حكومات الدول المضيفة، مثل دائرة الشؤون الفلسطينية في عمّان ودائرة شؤون اللاجئين في رام الله، في محاولة لتطويق الأزمة وتقريب وجهات النظر.

وأشار البيان إلى أن هذا النوع من التواصل يُعدّ غير مشروع ومخالفًا لتعليمات وقوانين الوكالة، ويقع تحت طائلة المساءلة.

وحذّر المؤتمر من النهج الذي تتبعه إدارة «أونروا»، والقائم على الضغط على الموظفين وفرض إجراءات أحادية الجانب وإغلاق باب الحوار، معتبرًا أن هذا النهج يتجسّد في حزمة من التدابير الخطيرة، أبرزها فصل موظفين في إقليمي غزة والقدس، وتقليص خدمات اللاجئين، وحرمان الأسر الفقيرة من المساعدات الدورية، بما يمس جوهر الولاية الإنسانية للوكالة وأهداف تأسيسها.

وأضاف أن الإجراءات شملت أيضًا تجميد التوظيف، وتقليص مدة العقود من ثلاث سنوات إلى سنة واحدة، وخصخصة خدمات الحراسة في عمّان، فضلًا عن تقليص الرواتب بنسبة 20% وتقليص ساعات العمل، الأمر الذي ينعكس مباشرة على دخل الموظفين وجودة الخدمات المقدّمة للاجئين.

وأكد المؤتمر العام أن هذه الإجراءات تنطوي على مخاطر جسيمة، من بينها احتمال امتداد الخصومات لتشمل تعويضات نهاية الخدمة، باعتبارها حقًا مكتسبًا للموظفين، إضافة إلى تقويض الخدمات المقدّمة للاجئين تمهيدًا لإلغائها، والإضرار الخطير بالعملية التعليمية ودفع الطلبة قسرًا نحو المدارس الحكومية والخاصة.

وشدّد على أن إدارة «أونروا» مطالبة بإدراك خطورة الأوضاع التي قد تؤول إليها أوضاع الموظفين، وما يترتب عليها من آثار سلبية عميقة على علاج المرضى وتعليم الطلبة من أبناء اللاجئين، نتيجة تقليص ساعات العمل والخدمات، داعيًا إلى فتح حوار جاد ومسؤول مع الاتحادات للخروج من الأزمة وإنقاذ «أونروا» من شبح الانهيار.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

الصحة: 5 شهداء و4 إصابات وصلوا لمشافي غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

قالت وزارة الصحة في غزة، أمس، إن إجمالي ما وصل إلى مستشفيات قطاع غزة خلال الـ 24 ساعة الماضية بلغ 5 شهداء منهم شهيدان "انتشال"، و4 إصابات.

وأضافت الصحة في تقرير لها، أنه منذ وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر المنصرم، بلغ إجمالي عدد الشهداء 526 وإجمالي عدد الإصابات 1,447، وإجمالي حالات الانتشال 717 شهيدًا.

وأشارت إلى أنه منذ بداية العدوان في 7 أكتوبر 2023 بلغ العدد التراكمي للشهداء 71,800 والإصابات 171,555.

تفعيل غرفة "الاستعراف" على الشهداء مجهولي الهوية في غزة

غزة/ فلسطين:

أعلنت اللجنة الخاصة بالمفقودين والجثامين مجهولة الهوية في وزارة الصحة بقطاع غزة، تفعيل غرفة الاستعراف الخاصة بجثامين خمسة عشر شهيداً سلمهم الجانب الإسرائيلي بتاريخ 30 كانون الثاني/ يناير المنصرم.

وأوضحت "اللجنة" في بيان مساء أمس، أنَّ الهدف من تفعيل غرفة الاستعراف، التحقق من هويات الشهداء، تمهيداً لاستكمال الإجراءات القانونية ومواراتهم في الثرى بما يليق بكرامتهم.

وأهابت اللجنة بعائلات المفقودين وذويهم ممن لديهم أقارب مفقودون، الحضور والمشاركة في عملية الاستعراف، للمساهمة في إنهاء معاناة البحث وتمكين العائلات من تسلم جثامين أبنائهم.

وأوضحت اللجنة انَّ مواعيد الاستعراف ستستمر 3 أيام بدءًا من اليوم الثلاثاء، حتى الخميس، من التاسعة صباحة وحتى الثانية بعد الظهر.

وسيكون الاستعراف للمحافظات الشمالية في مجمع الشفاء الطبي – قسم البركس (مقابل قسم الاستقبال والطوارئ).

وفي جنوب قطاع غزة، ستعمل لجنة الاستعراف في مجمع ناصر الطبي في قاعة المحاضرات بمبنى الإدارة، في أيام الأربعاء والخميس والسبت القادمة.

ودعت اللجنة المواطنين إلى التعاون لإنهاء هذا الملف الإنساني بما يضمن للشهداء حقهم في الدفن الكريم.

وفاة مواطن نتيجة سقوطه بحفرة في غزة

غزة/ فلسطين:

انتشلت طواقم الدفاع المدني في قطاع غزة، مساء أمس، جثة شاب توفي نتيجة سقوطه في حفرة بمدينة غزة.

وأعلن الدفاع المدني وفاة الشاب أمير الدحدوح (18 عامًا) بعد فشل محاولات عديدة لإنقاذه عقب سقوطه داخل حفرة بمنطقة تل الهوا قرب الكلية الجامعية بمدينة غزة.

وأوضح الدفاع المدني في تصريح مقتضب، أنه وبعد محاولات عديدة، تمكّنت طواقم الإنقاذ بمحافظة غزة من إخراج جثة الشاب الدحدوح بعد أن سقط داخل حفرة بمنطقة تل الهوا، وجرى نقله إلى مستشفى الشفاء.

وتواجه طواقم الدفاع المدني في قطاع غزة صعوبات كبيرة في عملها اليومي، نتيجة نقص المعدات وتهالك المتوفر منها نتيجة الاستهداف الإسرائيلي لها خلال حرب الإبادة ومنع إدخال معدات حديثة.

النسف بدلًا من الإعمار... هل تنجح واشنطن في كبح سياسة الاحتلال؟

غزة/ نور الدين صالح:

في وقتٍ يُفترض أن تتجه الأنظار نحو إعادة إعمار ما دمّرته حرب الإبادة في قطاع غزة، يعيش القطاع واقعاً مغايراً تماماً، يتجسد في استمرار عمليات النسف والتدمير الممنهج، ولا سيّما في المناطق الشرقية، وسط ضبابية سياسية وتناقض صارخ بين الخطاب السياسي والواقع الميداني.

ويطرح هذا التناقض تساؤلات حول نوايا الاحتلال الاسرائيلي، وجدّية الوسطاء الدوليين، وحدود الضغط الأميركي في المرحلة المقبلة، ولا سيّما أن الاحتلال لا يزال يستخدم أدوات القتل والهدم وتدمير ما تبقى من مقومات الحياة، في رسالة واضحة مفادها أن الحرب لم تنتهِ، بل تغيّرت أشكالها فقط.

ويواصل الاحتلال عمليات النسف والتدمير في المناطق المصنفة "صفراء" الواقعة شرقي قطاع غزة، باستخدام عبر القصف من الطائرات الحربية والربيوتات المتفجرة، ما أدى إلى تدمير منازل ومنشآت وتحويلها إلى أكوام من الحجارة، عدا عن المخاطر التي تلحق بالمواطنين القاطنين في المناطق القريبة بفعل إطلاق النار المتواصل.

ويرى د. رائد نعيرات، أستاذ العلوم السياسية في جامعة النجاح الوطنية، أن الاحتلال يتعامل مع وقف إطلاق النار بوصفه توقفًا مؤقتًا لحجم المجازر، لا نهاية للحرب ذاتها.

ويؤكد نعيرات لصحيفة "فلسطين"، أن "الحرب لم تتوقف فعليًا، بل استمرت بأشكال أخرى من القتل والاستهداف والسياسات الإسرائيلية، وأن ما جرى منذ وقف إطلاق النار هو فقط خضوع الاحتلال لقواعد اشتباك جديدة، لا التزام حقيقي بإنهاء العدوان".

ويضيف نعيرات أن (إسرائيل) ترفض الاعتراف بأن المرحلة الثانية من الاتفاق قد بدأت، وتسعى إلى فرض روايات جديدة لم تكن مطروحة سابقًا، أبرزها ملف "نزع السلاح"، في محاولة لإعادة تعريف مسار الاتفاق بما يخدم أجندتها السياسية والأمنية.

وبحسب نعيرات، فإن الاحتلال لا يريد الإعمار بقدر ما يريد إبقاء غزة بلا أفق، من خلال النسف المستمر ورفض أي خطوات جدية لإعادة البناء، بهدف نزع الأمل من سكان القطاع ودفعهم نحو التهجير.

ويشير إلى أن خطط الإعمار التي يجري الحديث عنها، بما في ذلك دور مجلس السلام أو إدخال حكومة تكنوقراط، تصطدم برفض إسرائيلي صريح، يقابله إصرار على استمرار التدمير كجزء من استراتيجية طويلة الأمد.

وفي هذا السياق، يضع نعيرات مصداقية الولايات المتحدة على المحك، متسائلًا عمّا إذا كانت واشنطن ستدفع باتجاه رؤية الرئيس الأميركي دونالد ترامب وخطته السياسية، أم ستترك المشهد خاضعًا لرؤية بنيامين نتنياهو وحكومته اليمينية المتطرفة.

ورغم ذلك، يميل نعيرات إلى الاعتقاد بأن ضغوطًا أميركية ستُمارس في المرحلة المقبلة، لكنها قد تقود إلى إعمار بطيء وضبابي، تُقيّده أسئلة بلا إجابات حول حجم الإعمار وجغرافيته وطبيعته.

من جهته، يربط عادل ياسين، المختص في الشأن الإسرائيلي، استمرار عمليات النسف والتدمير بطبيعة حكومة الاحتلال المتطرفة التي ترى في القتل والدمار وسيلة فعالة لتحقيق أهدافها السياسية والأيديولوجية.

ويؤكد ياسين لـ "فلسطين"، أن القيادات السياسية والعسكرية في (إسرائيل) تتباهى علنًا بحجم الدمار في غزة، وتسوّق ذلك لجمهورها الداخلي، خصوصًا في ظل الحديث عن إمكانية تقديم موعد الانتخابات، حيث يشكّل الخطاب المتشدد رافعة انتخابية أساسية لليمين.

ويعتبر ياسين أن ما يجري شرقي قطاع غزة دليل واضح على أن حكومة الاحتلال لا تريد الانتقال إلى المرحلة الثانية من الاتفاق، وتسعى للتهرب من استحقاقاتها، خاصة ما يتعلق بالانسحاب من "الخط الأصفر".

ووفق تقديره، تهدف عمليات النسف، إلى إدامة حالة الخوف والرعب بين الفلسطينيين، ومنعهم من الشعور بأي استقرار نسبي، والتلويح الدائم بإمكانية عودة الحرب، بما يشجع على الهجرة القسرية.

وعن انعكاس هذه السياسات على مسار المرحلة الثانية، يرى ياسين أن نجاح الانتقال مرهون بمدى جدية الإدارة الأميركية والوسطاء وقدرتهم على ممارسة ضغط حقيقي على (إسرائيل) لاحترام بنود الاتفاق، لا سيّما أن فصائل المقاومة التزمت، بتطبيق ما عليها رغم الخروقات الإسرائيلية المتواصلة.

ويشير إلى أن بعض المؤشرات، مثل إعادة فتح معبر رفح في الاتجاهين، توحي بأن المرحلة الثانية قد انطلقت فعليًا، ما يحمّل واشنطن والوسطاء مسؤولية مباشرة عن نجاح أو فشل الخطة الأميركية.

وفيما يتعلق بالحديث المتوازي عن الإعمار مقابل استمرار النسف، يتوقع ياسين أن تجد حكومة الاحتلال نفسها مضطرة، في نهاية المطاف، إلى الرضوخ للضغط الأميركي والإرادة الدولية، لكنها ستعمل في الوقت ذاته على وضع العراقيل والمماطلة لإفراغ المرحلة الثانية من مضمونها.

ويبقى، بحسب تقديره، أن مستقبل غزة في المرحلة المقبلة سيظل معلقًا على ميزان دقيق بين الضغط الدولي، وتعنت الاحتلال، وصمود الفلسطينيين في وجه سياسة النسف بدل الإعمار.

"ثمن جهود المقاومة في ملاحقتها"

المغني: المليشيات المسلحة مصيرها الزوال الحتمي

غزة/ عبد الله التركماني:

قال الحاج حسني المغني، رئيس هيئة شؤون العشائر في قطاع غزة، إن المليشيات المسلحة المدعومة من الاحتلال الإسرائيلي تمثل ظاهرة خطيرة وغريبة عن المجتمع الفلسطيني، "ولكنها طارئة ومصيرها الزوال".

وأكد المغني لصحيفة "فلسطين" أن هذه المليشيات هي امتداد مباشر لمخططات الاحتلال الهادفة إلى تفكيك النسيج الاجتماعي، وبث الفوضى، وضرب منظومة القيم الوطنية والعشائرية التي شكلت عبر التاريخ خط الدفاع الأول عن المجتمع الفلسطيني.

وشدد على أن هذه المليشيات "ليست سوى أدوات رخيصة بيد الاحتلال"، وأن مصيرها الزوال الحتمي، كما زالت قبلها كل التجارب المشابهة التي حاول الاحتلال فرضها بالقوة، مستشهدا بتجربة "جيش لحد" في جنوب لبنان، الذي انتهى إلى انهيار مدوٍّ وهروب قادته وعناصره، وبقي وصمة عار في تاريخ كل من انخرط فيه.

وأضاف المغني: "الاحتلال يكرر اليوم أساليبه القديمة نفسها، فيستنسخ نماذج فاشلة ثبت تاريخيا أنها لا تعيش إلا في ظل الدبابة، ولا تصمد أمام إرادة الشعوب. هذه المليشيات لا تملك أي شرعية وطنية أو اجتماعية أو أخلاقية، وهي معزولة بالكامل عن شعبها، ولن تجد لها موطئ قدم مهما طال الزمن".

وأكد أن المقاومة الفلسطينية ماضية بثبات في ملاحقة العصابات العميلة، ولن تسمح بمرور جرائمها دون حساب، مشددا على أن كل من تورط في الاعتداء على المواطنين أو العمل كذراع ميدانية للاحتلال "سيواجه العدالة في الوقت والمكان المناسبين".

وبيّن أن دولة الاحتلال تستهدف بشكل مباشر العناصر والوحدات الأمنية الفلسطينية في قطاع غزة، في محاولة مكشوفة لإضعاف الجبهة الداخلية، وتهيئة بيئة آمنة لحماية هذه المليشيات العميلة، وتمكينها من تنفيذ أدوار إجرامية، تشمل الاعتداء على المواطنين، والسطو على المساعدات، ونشر الفوضى، والعمل كأذرع أمنية ميدانية للاحتلال.

وأوضح المغني أن هذه المحاولات باءت بالفشل، "رغم الاستهداف المتواصل، فإن الأجهزة الأمنية في غزة تضيق الخناق شيئا فشيئا على هذه المليشيات، وتلاحق عناصرها، وتفكك بنيتها، وتمنع تمددها، وقد تورطت هذه العصابات في أعمال إجرامية واضحة لا تخدم إلا الاحتلال، الأمر الذي أسقط عنها أي غطاء ممكن، وأكد حقيقتها أمام الناس".

وأكد رئيس هيئة شؤون العشائر أن العشائر الفلسطينية كافة، دون استثناء، تبرأت علنا وبشكل قاطع من هذه المليشيات، ومن كل من انخرط فيها أو وفر لها أي غطاء "نحن كعشائر وعائلات فلسطينية نعلن بوضوح أن هذه المليشيات منحلّة ومنسلخة عن مجتمعنا، ولا تمثل إلا نفسها، ولا تمت بصلة لقيم العشيرة ولا لأعرافها ولا لتاريخها النضالي. العشيرة الفلسطينية لا تحمي خائنا، ولا تغطي مجرما، ولا تقف مع من يطعن شعبه في الظهر".

وتابع: "لقد وقفت العشائر عبر كل المراحل إلى جانب شعبها ومقاومته، وقدمت الشهداء، ورفضت كل محاولات الاحتلال لتفكيكها أو توظيفها، واليوم نؤكد مجددا أن كل من يراهن على هذه المليشيات واهم، لأن المجتمع الفلسطيني لفظها، والتاريخ لن يرحمها".

وختم المغني تصريحه بالقول: "هذه مرحلة عابرة، وستنتهي كما انتهت غيرها، وستبقى غزة عصية على مشاريع العمالة والفوضى. مصير هذه المليشيات معروف، ومكانها الطبيعي مزابل التاريخ، أما شعبنا فسيبقى موحدا، متماسكا، محصنا بقيمه، وقادرا على إفشال كل مخططات الاحتلال مهما تنوعت أدواته".

الاحتلال يُجدد اعتقال 47 أسيرًا إداريًّا ويرفض استئناف آخرين

رام الله/ فلسطين:

جددت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، الاعتقال الإداري بحق 47 أسيرًا فلسطينيًا في السجون الإسرائيلية من الضفة الغربية والقدس المحتلة؛ في حين رفضت طلبات استئناف على أوامر الاعتقال الإداري لمعتقلين آخرين.

وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني، في بيان مشترك، إن سلطات الاحتلال أصدرت أوامر اعتقال إداري جديدة وجددت أخرى بحق 47 أسيرًا؛ بينهم معتقلون منذ عدة أيام.

وبيّنت المعطيات أن الاحتلال أصدر 17 أمر اعتقال إداري لمدة 6 شهور، و8 أوامر لمدة 5- 5 شهور ونصف، إلى جانب 15 أمرًا لمدة 4 شهور، و3 أوامر لمدة 3 شهور، و3 لمدة شهرين- شهرين ونصف، وأمر واحد لمدة شهر ونصف.

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة أبو جهل - غزة

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غزة بأن السيد/ عبد الفتاح سعيد محمد أبو جهل قد تقدم لشغل منصب مختار لعائلة أبو جهل - غزة على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار في حي الدرج

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غزة بأن السيد/ موسى سعدي عبد عطا الله قد تقدم لشغل منصب مختار في حي الدرج على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الوسطى الشرعية

إعلام خصوم جريدة
صادر عن محكمة الوسطى الشرعية

إلى المدعى عليه/ سعيد محمود سعيد الغرباوي من زرنوقة وسكان دير البلح سابقاً والمقيم في جمهورية مصر العربية ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى محكمة الوسطى الشرعية يوم الأحد الموافق 8/3/2026 الساعة 9 صباحاً وذلك للنظر في الدعوى أساس 57/2025 ، وموضوعها تفريق للضرر من الشقاق والنزاع المرفوعة ضدك من قبل المدعية/ صابرين جمال صالح المجدلاوي من زرنوقة والمقيمة حالياً في جمهورية مصر العربية، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك يجري بحقك المقتضى الشرعي غيابياً، لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 28/1/2026.

رئيس المحكمة الوسطى الشرعية
فضيلة القاضي/ محمد عدلي الشاعر

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الوسطى الشرعية

إعلام خصوم جريدة
صادر عن محكمة الوسطى الشرعية

إلى المدعى عليه/ محمود راتب محمود رضوان من هربيا وآخر محل إقامة غزة- الشاطىء وحالياً في اليونان ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى محكمة الوسطى الشرعية يوم الثلاثاء الموافق 10/3/2026 الساعة 10 صباحاً وذلك للنظر في الدعوى أساس 10/2025 ، وموضوعها تفريق للضرر من الغياب المرفوعة ضدك من قبل المدعية/ سماح ماجد كامل النجار من الجورة وسكان النصيرات، وان لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك يجري بحقك المقتضى الشرعي غيابياً، لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2/2/2026م.

المحكمة الوسطى الشرعية
فضيلة القاضي/ أحمد توفيق العبادلة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الثلاثاء 15 شعبان 1447هـ 3 فبراير/ شباط
Tuesday 3 February 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

فتح شكلي لمعبر رفح... مرضى وجرحى غزة في مواجهة الموت

غزة/ نبيل سنونو:

بينما تشاع أنباء عن "فتح معبر رفح"، تصارع الطفلة أسماء الشاويش (12 عاما) مرضها "النادر" الذي لا يمهلها كثيرا في انتظار تمكنها من السفر للعلاج خارج قطاع غزة.

لكن الطفلة التي باتت حياتها مهددة، تصطدم بقيود إسرائيلية تفرغ مزاعم فتح المعبر من مضمونه، وتفرض عليها المزيد من الانتظار، في قوائم تضم 20000 مريض وجريح، أنهوا إجراءات تحويلهم للعلاج في الخارج، وفق إحصاءات رسمية.

وإذا ما فتح معبر رفح وفق القيود الإسرائيلية، فإن ذلك سيترك هؤلاء المرضى والجرحى فرائس محتملة للموت، إذ يشترط الاحتلال سفر 50 مريض فقط كحد أقصى في كل يوم عمل للمعبر الذي يعد شريان الحياة والمنفذ الوحيد للأهالي في غزة إلى العالم.

"لازم بنتي تطلع تتعالج"، هذه الصرخة تطلقها "هيلين" والدة أسماء في خيمة النزوح القسري، حيث تجتمع عليها أوجاع التشرد ومرض طفلتها التي تعاني من مرض "عديد السكاريد المخاطي".

بيد مرتعشة، تحاول هيلين أن تسقي طفلتها بعض الماء، قائلة لصحيفة "فلسطين"، إن المرض الذي تعاني منه أسماء يؤدي إلى تجمع السموم في دماغها وجسمها.

ويلقي ذلك بظلاله على القدرات الذهنية والحركية لأسماء، إذ تقول والدتها: "كانت تفهم علي ولم تعد كذلك". وعندما حاولت الأم مساعدة ابنتها على المشي، تعبت وسقطت أرضا بعد خطوات بسيطة.

حصلت أسماء على تحويل علاجي "نموذج رقم 1"، لصعوبة حالتها، لكنها لم تتمكن من السفر. وفي مايو/أيار 2024، سيطر الاحتلال الإسرائيلي بالقوة العسكرية على الجانب الفلسطيني من معبر رفح.

وتعززت مخاوف "هيلين" على الوضع الصحي لابنتها، بعد اطلاعها عبر تطبيق واتساب، على نتائج فحوص جينية كانت قد أجريت في مختبر مستشفى المقاصد بالقدس المحتلة عام 2023، على عينات مأخوذة من طفلتها، وأثبتت المرض.

تقول الأم بصوت متحشرج: بقاء أسماء دون علاج مناسب يهدد حياتها. لقد دخلت مرحلة الخطر وباتت يغمى عليها.

وفي ظل القيود الإسرائيلية على معبر رفح، تطالب الوالدة بحرية السفر والتنقل لابنتها، لأن حياة المرضى والجرحى لاسيما الأطفال تتطلب سفرهم للعلاج عاجلا.

إيهام العالم

ولا تختلف مأساة أسماء كثيرًا عن مآسي مرضى آخرين في غزة، حيث يئن يوسف النباهين (56 عاما) بلا حيلة، من مرض السرطان الذي أصابه في منطقة الوجه، منذ أكثر من عام، دون مقومات للعلاج الذي تمنعه (إسرائيل)، فضلا عن تدميرها معظم القطاع الصحي في القطاع خلال حرب الإبادة.

يتحسس النباهين وجهه المتورم، قائلا لصحيفة "فلسطين" بنبرة خافتة: لدي تحويلة علاجية لخارج القطاع، لكنني لا أتمكن من السفر.

وتتطلب الحالة المرضية للنباهين العلاج الإشعاعي غير المتوفر في القطاع، لكنه يتلقى فقط جرعات من العلاج الكيماوي.

ويعد مرضى الأورام من الفئات الأكثر تضررا ومعاناة بفعل إغلاق المعبر أو تقييده، وعدم توفر العلاجات التخصصية والخدمات التشخيصية.

"حسبي الله ونعم الوكيل..."، لا يجد الرجل سوى هذا الدعاء لمواجهة تعنت الاحتلال وسيطرته العسكرية على المنفذ الذي يمثل له أملا في الحياة، مناشدا العالم التدخل لفتح المعبر وتمكين المرضى من السفر.

إلى جانبه، يجلس ابنه جواد الذي يعتريه الخوف على حياة والده، قائلا لصحيفة "فلسطين": كل دقيقة يمكن أن تؤدي إلى مزيد من التدهور في وضعه الصحي.

ويؤكد حاجة أبيه إلى العلاج في أسرع وقت، واصفا فتح معبر رفح بأنه "شكلي لإيهام العالم بأن هناك انفراجة هي غير موجودة على الأرض".

وبأسى، يتابع: نحن معذبون نفسيا، وليست في أيدينا حيلة.

ذر للرماد في العيون

ومع تعالي صرخات المرضى في غزة، يقول المدير العام لمجمع الشفاء الطبي بغزة د.محمد أبو سلمية: إن فتح معبر رفح بهذه الطريقة (وفق القيود الإسرائيلية) لا يحل أزمة 20000 مريض وجريح.

ويضيف أبو سلمية لصحيفة "فلسطين": هذا فقط ذر للرماد في العيون وليس حلا جذريا لهؤلاء المرضى.

ويوضح أن الطريقة الحالية للسفر عبر المعبر، تعني أن على المرضى انتظار سنوات حتى يتمكنوا من السفر للعلاج في الخارج، وبالتالي سيكون هناك ضحايا جدد يوميا.

وتظهر بيانات رسمية في غزة، وفاة 1268 حالة مرضية كانت في انتظار السماح لها بالسفر للعلاج في الخارج.

ووفق بيان للمكتب الإعلامي الحكومي في 27 يناير/كانون الثاني، فإن 440 حالة تعد حالات إنقاذ حياة، من أصل 20000 لديهم تحويلات طبية مكتملة. ومن بين العدد الإجمالي على قوائم الانتظار العاجلة للسفر 4000 من مرضى الأورام، و4500 من الأطفال.

ويأتي ذلك في ظل نقص الأدوية والمستهلكات الطبية وخروج معظم الخدمات التخصصية عن الخدمة وتدمير البنى التحتية في المستشفيات مما فاقم من قوائم الانتظار للعلاج بالخارج.

ومع مرور الوقت وتضاؤل فرص علاج مرضى وجرحى غزة، يبقى فتح معبر رفح دون قيود وتسهيل سفرهم وانسيابية دخول الإمدادات الطبية الضرورية هو الملاذ الأخير، لبقائهم على قيد الحياة.

وصول حافلة تقل 12 مسافرًا عائدين إلى غزة عبر معبر رفح

خانيونس/ فلسطين:

وصلت، مساء أمس، حافلة تقل 12 مسافرًا من العائدين إلى قطاع غزة عبر معبر رفح البري، في إطار الحركة المحدودة للمسافرين عبر المعبر.

وأفادت مصادر محلية بأن الحافلة وصلت إلى مجمع ناصر الطبي في مدينة خانيونس جنوبي قطاع غزة، وعلى متنها 12 مسافرًا فقط، بعد عبورهم من الجانب المصري للمعبر باتجاه الجانب الفلسطيني.

في السياق ذاته، ذكرت وسائل إعلام مصرية أن السلطات المصرية استقبلت الدفعة الأولى من المصابين والمرضى الفلسطينيين القادمين من غزة، والتي ضمّت 5 مرضى و10 مرافقين، تزامنًا مع مغادرة عدد من العائدين إلى القطاع من الجانب المصري لمعبر رفح نحو غزة.

وقالت مصادر مصرية إنه وفقًا لآلية تشغيل المعبر، من المقرر أن يبلغ عدد المغادرين من مصر إلى غزة 50 شخصًا، مقابل استقبال 50 جريحًا ومريضًا قادمين من القطاع خلال اليوم الأول من تشغيل المعبر.

ويُعد معبر رفح الممر الوحيد لأكثر من مليوني فلسطيني في قطاع غزة إلى العالم الخارجي، سواء للمرضى أو الطلبة أو التجار، كما يشكّل المدخل الرئيسي لقوافل المساعدات الطبية والغذائية والوقود، ورمزًا للاتصال الجغرافي الفلسطيني مع العمق العربي.

ومنذ مطلع عام 2024، يخضع المعبر لسيطرة إسرائيلية كاملة، فيما تعرّضت مرافقه للقصف والتدمير خلال العدوان العسكري على قطاع غزة.

العودة إلى غزة... صمود الغزيين في مواجهة محاولات التهجير

غزة/ محمد أبو شحمة:

ما إن سمع محمد العصار خبر قرب فتح معبر رفح، حتى سارع دون تردد إلى تسجيل اسمه لدى السفارة الفلسطينية في العاصمة المصرية القاهرة، أملاً في العودة إلى قطاع غزة برفقة ابنه المريض خالد، الذي خرج معه في بداية الحرب.

اتخذ العصار قراره دون أي تفكير، بالرغم من إدراكه لما ينتظره داخل قطاع غزة المدمَّر، إذ تحوّلت غالبية المنازل إلى ركام، بما فيها منزله في مدينة خان يونس، فضلًا عن غياب الحد الأدنى من الخدمات الأساسية، وعلى رأسها المياه.

واختار العصار العودة، مؤكدًا أن غزة، رغم الألم، تبقى المكان الوحيد الذي يشعر فيه بالكرامة والانتماء، وأن تربية ابنه بين أهله وعلى أرضه أهم من أي اعتبارات أخرى، حتى لو توفّر العيش في منزل بعيد عن الوطن.

ويقول العصار لصحيفة "فلسطين": "خرجت في شهر نوفمبر 2024 لعلاج ابني خالد، وكان لديّ أمل بالعودة إلى مسقط رأسي في خان يونس بعد انتهاء رحلة العلاج وتوقّف الحرب على غزة، لكن الغياب طال، خاصة مع استشهاد عدد من أقربائي واستمرار إغلاق المعبر".

ويضيف: "مجرد أن سمعت عن قرب فتح معبر رفح للفلسطينيين المتواجدين في مصر، توجهت إلى السفارة وسجّلت اسمي واسم ابني من أجل العودة، فأنا أريد أن أعيش في بلدي حتى لو كانت مدمّرة، لأن الإنسان لا خيار له سوى وطنه".

ويوضح العصار أنه بدأ الاستعداد للعودة إلى غزة فور تلقيه اتصالًا من موظفي السفارة الفلسطينية في القاهرة، لإكمال إجراءات السفر وتحمل مشقة الطريق وأعبائه، وما يرافقه من طول الانتظار والإجراءات المعقّدة عند المعبر.

وفي القاهرة أيضًا، أكد محمد الفقعاوي، أحد المسافرين الذين خرجوا من قطاع غزة عبر تنسيق مع شركة «هلا»، أن العودة إلى غزة بالنسبة له ليست مجرد خيار شخصي، بل رسالة واضحة لإفشال ما يُسمّى بمخططات تهجير أهالي القطاع.

وقال الفقعاوي لصحيفة "فلسطين": «البقاء خارج قطاع غزة في هذا التوقيت بدافع العلاج أو النجاة، لا يجب أن يتحول إلى استسلام لمخططات تهدف إلى اقتلاع الفلسطيني من أرضه تحت ضغط الحرب والدمار».

وأضاف: "عودتي إلى غزة طوعية، ومصر خلال فترة الحرب استضافتنا بكل احترام وكرم، وعشنا فيها كأننا في بلدنا، وشعرنا بتعاطف كبير من الشعب المصري مع أهل غزة".

وأوضح أن منزله في مدينة خان يونس دُمّر بالكامل بفعل الاحتلال الإسرائيلي خلال الحرب، فيما تعيش عائلته وأقاربه حاليًا نازحين في خيمة بمنطقة المواصي غرب المدينة، ورغم ذلك يصرّ على العودة.

وأشار الفقعاوي إلى أن آلاف الغزيين المتواجدين حاليًا في مصر يرغبون بالعودة إلى القطاع خلال فترات فتح معبر رفح المقبلة، وهو ما يثبت تمسّك الفلسطيني بأرضه رغم دمارها وعدم صلاحيتها للحياة، مفضلًا العودة إلى وطنه على حياة هادئة خارج بلاده، في رسالة تحدٍّ واضحة للاحتلال.

وكانت اللجنة الوطنية لإدارة غزة قد أعلنت فتح معبر رفح وبدء تشغيله تجريبيًا في الاتجاهين، في خطوة تُعد محطة مهمة ضمن الجهود الرامية إلى تنظيم حركة التنقل والتخفيف من الأعباء الإنسانية عن أهالي قطاع غزة، بما ينسجم مع مسؤوليات اللجنة في إدارة وتنظيم شؤون العبور.

وأوضحت اللجنة، في بيان لها أمس، أن تشغيل المعبر جاء عقب استكمال الترتيبات التشغيلية والتنظيمية اللازمة، بما يضمن حركة عبور منظمة وآمنة، والالتزام بأعلى معايير السلامة والأمن والنظام، وصون كرامة المواطنين القادمين والمغادرين.

ومن المتوقع أن يوفّر فتح المعبر منفذًا حيويًا للحالات الإنسانية، لا سيما أصحاب التحويلات الطبية من المرضى والجرحى لتلقي العلاج في الخارج، إضافة إلى الطلبة، ولم شمل العائلات، وسائر الفئات ذات الاحتياجات الإنسانية.

تحليل: فتح معبر رفح إقرار إسرائيلي بفشل الحرب

غزة/ الجزيرة نت:

يشير فتح معبر رفح -وفقا لمحللين- إلى شعور إسرائيلي طاغ بفشل الحرب التي استمرت عامين ودمرت غزة وقتلت عشرات آلاف الفلسطينيين دون تحقيق أهدافها، إذ تُعد إعادة المعبر لأصحابه الشرعيين بمنزلة إقرار بهذا الفشل على الرغم من محاولات تل أبيب لإفراغ الخطوة من مضمونها.

ويرى الأكاديمي والخبير بالشؤون الإسرائيلية الدكتور محمود يزبك أن المقالات والتحليلات الإسرائيلية تُظهر بوضوح أن افتتاح المعبر يمثل بداية الفشل الإسرائيلي.

وأشار يزبك -خلال فقرة التحليل السياسي- إلى أن الكل في (إسرائيل) يريد أن يُظهر نفسه بأنه عسكري وقوي، نافيا وجود ما يُسمى بمعسكر "الحمائم" في المشهد السياسي الإسرائيلي.

وأوضح المتحدث أن نقطة التفتيش الإسرائيلية تقع على بُعد 300 متر من المعبر وهي إلكترونية دون وجود أفراد.

ولفت يزبك إلى أن المعبر يقع شرقي الخط الأصفر داخل منطقة سيطرة الجيش الإسرائيلي، بينما توجد القوى المصرية والفلسطينية مع الأوروبيين في الجانب الفلسطيني، ما يُمثل إشكالية كبرى لإسرائيل.

فشل إستراتيجي

من جهة أخرى، اعتبر محمود يزبك أن فتح المعبر بهذه الطريقة مؤشر واضح على ما سيحصل بعد أشهر قليلة عندما تدخل قوة الاستقرار الدولية.

وأشار إلى أن زيارة المبعوث الأمريكي ستيف ويتكوف المقررة لـ(إسرائيل) تُمثل تحضيرا للمرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار، ما يعني انسحابا إسرائيليا قريبا على ما يبدو من المنطقة.

وفي السياق ذاته، أوضح الخبير في الشؤون الإسرائيلية أن القضية الأساسية تتمثل في الفرض على الجانب الإسرائيلي وليس الفلسطيني.

ولفت يزبك إلى أن رئيس وزراء حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو المطلوب لدى المحكمة الجنائية الدولية حاول التهرب من هذا الاستحقاق، لكنّ الوسطاء هذه المرة مصممون على تغيير الواقع في قطاع غزة.

بيد أن نتنياهو يواجه مشكلة كبيرة في فترة انتخابات، كما يرى يزبك، وأوضح أن الانسحاب من غزة خلال الأشهر القادمة إثبات كامل على أن نتنياهو قتل أكثر من 70 ألف فلسطيني فقط من أجل القتل.

وفيما يتعلق بالخسائر العسكرية، أوضح يزبك أن 24 ألفا من الجنود الإسرائيليين خرجوا من الخدمة العسكرية بين قتيل وجريح ومصاب نفسيا.

واعتبر هذه الأرقام هائلة بالنسبة لـ(إسرائيل)، مؤكدا أن إعادة المعبر والأرض لأصحابهما الشرعيين يُمثل الفشل الإسرائيلي الكامل.

من جانب آخر، لفت الكاتب والمحلل السياسي الدكتور إياد القرا إلى أن نتنياهو دمر أكثر من 80% من قطاع غزة ويسيطر على 50% منه، مجبرا أكثر من مليون فلسطيني على العيش في الخيام.

واعتبر القرا أن هذه السياسة تعكس الأيديولوجيا الإسرائيلية التي تهدف لتهجير الفلسطينيين من القطاع بكل الطرق الممكنة.

في المقابل، حذر الخبير بالشؤون الإسرائيلية نهاد أبو غوش من أن إسرائيل ماطلت 20 شهرا لكنها اضطرت لفتح المعبر استرضاء لإدارة الرئيس دونالد ترمب.

وأوضح أبو غوش أن إسرائيل تحاول أن تقبض ثمنا في ملف نزع سلاح حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، مشيرا إلى أن القيود المشددة واختزال عدد من لهم حرية الحركة أفقد هذه الخطوة كثيرا من أهميتها.

وعلى صعيد متصل، انتقد القرا الموقف الأمريكي الذي يأخذ بالعناوين فقط دون متابعة التفاصيل.

وأوضح المحلل السياسي أن (إسرائيل) قتلت 540 فلسطينيا منذ بدء وقف إطلاق النار، غالبيتهم من الأطفال والمدنيين، دون محاسبة أمريكية حقيقية.

فُتح المعبر... وفاضت روح "أنور" إلى السماء

الانتظـار يقتـل مرضـى غــزة... وآلية السفر "حكم بالإعدام البطيء"

غزة/ عبد الله التركماني:

في صباحٍ اليوم الذي أُعلنت فيه إعادة فتح معبر رفح بشكل محـدود، أُغلـق بـاب الحياة نهائيـا أمام الطفل أنور العشـي (7 سـنوات) مـن مدينـة غزة. لم ينتظر أنور قرارا رسـميا، ولا اسـما على قائمة سـفر، بل رحل بصمت، قبل أن يسـمع أن اسـمه ربمـا كان سـيأتي يومـا. قبـل نحـو شـهر، أُصيـب أنور بمـرض حموضة الـدم، وهو مرض خطير تطـورت مضاعفاته بسرعة مع نقص العلاج وانهيار النظام الصحي في غزة. لم يكـن المـرض وحـده هو القاتل، بل ما تبعه من فشـل كلوي حـاد، حرم جسـده الصغير من القـدرة على الصمود أكثر. كان بحاجة عاجلة إلى علاج تخصصي خارج القطاع، علاج لم يكن متوفرا، ولا طريق إليه إلا عبر معبر رفح المغلق.

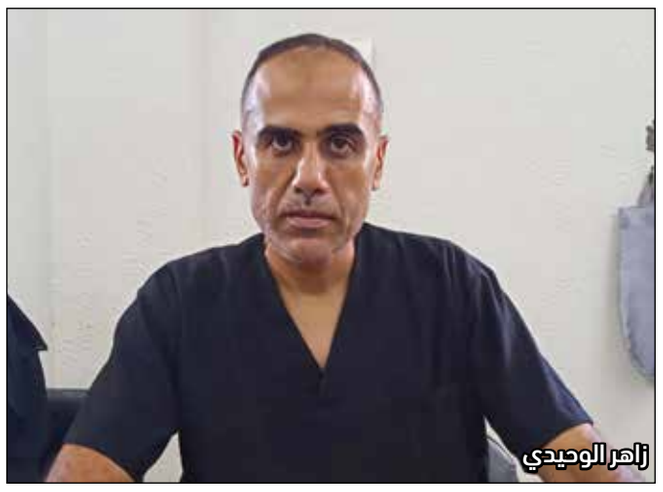

يقول والده نايف العشي لصحيفة "فلسطين": "كنت أنتظر فتح معبر رفح على أحر من الجمر. كنت أقول لنفسي كل يوم إن الفتح قريب، وإن ابني سيسافر ويتعالج ويعود. لكن أنور لم يستطع الانتظار أكثر".

يضيف وهو ينظر إلى الفراغ: "مرض حموضة الدم دمر كليتيه. الأطباء قالوا إن العلاج موجود خارج غزة، لكن هنا لا نملك شيئا. كنا نعيش على أمل السفر فقط".

صباح اليوم، بينما كانت العائلة تتابع الأخبار عن فتح المعبر والسماح لعدد محدود جدا من المرضى بالسفر، توقف قلب أنور. لم يمهله الإعلان، ولم تنقذه الوعود.

يقول والده: "عندما سمعت أن الفتح سيكون محدودا، وأن أعدادا قليلة جدا ستسافر، شعرت أن الأمل يُسحب مني. عرفت في داخلي أن ابني لن يحصل على حقه في العلاج".

يتابع بحرقة: "فتح المعبر بهذا الشكل قتل الأمل قبل أن يقتل المرض أنور. كيف لطفل مريض أن ينتظر دوره وسط آلاف المرضى؟".

لم يكن أنور رقما على قائمة، بل طفلا له اسم ووجه وحلم بسيط أن يعيش دون ألم. كانت عائلته تأمل أن يكون ضمن قوائم المرضى المسموح لهم بالسفر، لكن القوائم كانت أطول من عمره، والوقت أقصر من صبره.

وقال مدير مجمع الشفاء الطبي في غزة، محمد أبو سلمية: إن آلية إخراج المرضى عبر معبر رفح شهدت تقليصا حادا، إذ انخفضت القوائم من 50 مريضا إلى 5 حالات فقط في المرحلة الأولى مع مرافقيهم.

وأوضح أن لجانا طبية متخصصة تعمل على ترتيب الأولويات بحسب درجة الخطورة، في ظل وجود نحو 450 مريضا بحالات حرجة جدا على قوائم الانتظار، يفقد بعضهم حياتهم بشكل شبه يومي نتيجة تأخر تحويلهم للعلاج خارج القطاع.

وأشار أبو سلمية إلى أن الاحتلال كان يرفض سابقا ما بين 7 و10 حالات من كل قائمة تضم 50 مريضا دون إبداء أسباب، لافتا إلى أن ما يجري تداوله حاليا لا يتعدى إخراج 5 مرضى فقط مع مرافقين اثنين لكل حالة في اليوم الأول على سبيل التجربة، بدلا من الاتفاق السابق الذي نص على خروج 50 مريضا مع 100 مرافق، محذرا من أن استمرار هذه الوتيرة يعني الحاجة إلى سنوات لإخراج المرضى، مع سقوط مزيد من الضحايا.

رحيل على سرير الانتظار

في ديسمبر الماضي، أُسدل الستار على حياة سماح القريناوي، فتاة في السادسة عشرة من عمرها من مدينة غزة، لم تقتلها قذيفة ولم تُنتشل من تحت الأنقاض، بل رحلت بصمت على سرير الانتظار، وهي تترقب فتح معبر رفح الذي لم يُفتح لها أبدا.

تروي والدتها لـ"فلسطين" أن العائلة اكتشفت إصابة سماح بمرض السرطان في الأشهر الأولى من الحرب، في وقت كانت فيه غزة تغرق في القصف والنزوح وانهيار المنظومة الصحية. تقول الأم بصوت مثقل بالفقد "اكتشفنا المرض مبكرا نسبيا، وكان الأمل موجودا. قال لنا الأطباء إن علاجها متوفر خارج غزة، وإن سفرها قد ينقذ حياتها".

منذ تلك اللحظة، بدأت رحلة الانتظار القاتلة. حاولت سماح السفر مرارا وتكرارا عبر معبر رفح قبل إغلاقه في أيار 2024، ووضعت اسمها على قوائم التحويل، وجهزت أوراقها، وانتظرت دورها الذي لم يأت. تقول والدتها: "في كل مرة كنا نسمع أن الاسم لم يخرج بعد، أو أن القائمة اكتملت. كنا نعود إلى البيت ونقنع سماح أن دورها قريب، لكن الأيام كانت تسرقها منا".

ومع اجتياح مدينة رفح وتدمير المعبر، انهار الأمل تماما. تضيف الأم: "عندما دمر الاحتلال المعبر، شعرت أن باب الحياة أُغلق في وجه ابنتي. لم يعد هناك انتظار، فقط عد تنازلي للموت".

تدهورت حالة سماح بسرعة في ظل نقص الأدوية وانعدام العلاجات المتخصصة. لم يكن العلاج الكيماوي المتوفر قادرا على وقف المرض، ولا المستشفيات المنهكة تملك ما تقدمه سوى المسكنات. تقول والدتها وهي تستعيد أيامها الأخيرة: "كانت تسألني كل يوم: ماما، متى سنسافر؟ كنت أكذب عليها لأحميها من الحقيقة. كنت أقول لها قريبا، وهي كانت تبتسم رغم الألم".

في ديسمبر، رحلت سماح. رحلت وهي تحلم بالسفر لا بالسجن خلف المعابر. تؤكد والدتها بحزم ممزوج بالوجع: "إغلاق معبر رفح هو من قتل ابنتي. ليس المرض وحده، بل منع العلاج، ومنع السفر، وترك الأطفال يموتون وهم ينظرون إلى الحدود المغلقة".

الآن ومع إعادة فتح معبر رفح، ترى والدة سماح أن الآلية الحالية التي يجري الحديث عنها لفتح المعبر بشكل محدود ستتسبب بوفاة المزيد والمزيد من المرضى دون أن يحين دورهم "ما يحدث الآن كارثة جديدة. إخراج عدد قليل من المرضى يعني أن البقية سيبقون ينتظرون حتى الموت. هذه الآلية ستصنع سماح أخرى، وأما مفجوعة أخرى".

ورغم أن ابنتها رحلت، تصر والدة سماح على تحويل ألمها إلى صرخة، وتوجه نداءها بوضوح: "أنا لا أطالب من أجل سماح، فقد دفنتها بيدي، أطالب من أجل آلاف المرضى الذين ما زالوا ينتظرون. افتحوا معبر رفح بلا قيود، دعوا المرضى يسافرون جميعا قبل أن يموتوا كما ماتت ابنتي".

حكم بالإعدام البطيء

واعتبر مدير مركز المعلومات الصحية في وزارة الصحة بغزة، زاهر الوحيدي، فتح معبر رفح بشكل محدود أمام المرضى "يمثل حكما بالإعدام البطيء عليهم".

وقال الوحيدي لـ"فلسطين": "نحن نتحدث عن أكثر من 20 ألف مريض على قوائم الانتظار للعلاج خارج قطاع غزة، بينهم نحو 4500 طفل، و4000 مريض أورام، و6000 جريح، إضافة إلى 440 حالة حرجة جدا وطارئة تحتاج إلى تحويل فوري، وأي تأخير في سفرهم ينعكس مباشرة بارتفاع أعداد الوفيات".

وأضاف: "منذ إغلاق المعبر بتاريخ 7 أيار 2024 وحتى اليوم، فقدنا 1268 مريضا كانوا على قوائم الانتظار ولم يُسمح لهم بالسفر، وهؤلاء لم يموتوا بسبب المرض فقط، بل بسبب منعهم من حقهم في العلاج".

وأشار إلى أن الأوضاع الحالية تمثل تراجعا خطيرا مقارنة بما كان عليه الحال قبل الإغلاق، قائلا: "قبل إغلاق المعبر، كان يسافر يوميا نحو 50 مريضا من أصل 200 إلى 250 مسافرا، أما اليوم فنحن أمام حديث عن أعداد محدودة جدا لا تلبي الحد الأدنى من الاحتياج، وهو ما يعني أن المرضى سيظلون عالقين لسنوات".

ولفت الوحيدي إلى أن ما جرى خلال الفترة الماضية يعكس حجم الكارثة "على مدار نحو 20 شهرا من العدوان والاجتياح، لم يتم إجلاء سوى 3100 مريض فقط، وهو رقم صادم مقارنة بحجم الاحتياج الحقيقي، ويكشف حجم الاختناق الصحي الذي يعيشه القطاع".

وختم الوحيدي تصريحه بالقول: "إغلاق معبر رفح أو فتحه بوتيرة بطيئة سيؤدي إلى فقدان المزيد من الأرواح بشكل يومي. المرضى لا يملكون ترف الوقت، وكل يوم تأخير يعني جنازة جديدة. فتح المعبر بشكل كامل ومنتظم لم يعد مطلبا إنسانيا فقط، بل ضرورة عاجلة لإنقاذ ما تبقى من الأرواح".

بُترت ساقها أمام ناظريها

بروح مثقلة بالحرب... عداءة من غزة تطمح للعالمية بعد بتر ساقها

غزة/ سند:

لا قسوة تُضاهي أن ترى جسدك يُنتزع منك وأنت حاضر تودعه، بلا تخدير، بلا خيار، سوى أن تتمنى الموت رحمة. في غزة لا تبدأ القصص عند الإصابة، بل عند الصدمة الأولى التي تترك الإنسان عالقًا بين الحياة والموت. قصة العدّاءة رزان عماد خيرة ليست حكاية فقدٍ شخصي نتيجة حرب الإبادة، بل شهادة حية على حربٍ لا تكتفي بقتل الجسد، بل تسعى لكسر الروح، وتُقابَل بعزيمة وطموح.

رزان عماد خيرة (24 عاماً) فتاة شاركت في عشرات المسابقات وحصدت أكثر من ميدالية في سباقات الركض السريع والجري، فقدت ساقها وجزءًا من روحها بعد استهداف منزلها من جراء حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة.

يومان أشبه بالكابوس..

ففي مساء 19 تشرين الثاني/ نوفمبر 2023، استيقظت رزان على دويّ الصواريخ وهي تمطر منزل عائلتها في مدينة غزة. لتستيقظ فزِعةً تحاول النهوض من فراشها، إلا أنها كانت تسقط في كل مرة تقف فيها، لتتفاجأ بأنه "لم يكن هناك ساق، رجلي بُترت وأنا على السرير قبل ما أقوم".

وتصف "خيرة" في مقطع مصور تابعته "وكالة سند للأنباء" تلك الحادثة التي كانت أشبه بـ"الكابوس"، حيث نُقلت على عجل إلى عيادة الدرج في مدينة غزة، وقُدمت لها إسعافات أولية لوقف النزيف.

لم يكن لدى "خيرة" أي مجال للذهاب إلى مستشفيات المدينة لكونها خارجة عن الخدمة بشكل كامل، ما اضطرها للذهاب رفقة 7 سيارات إسعاف إلى المستشفى الإندونيسي شمال القطاع، والذي يبعد عن بيتها 12 كيلومتراً، – بعد الحصول على تصريح من الاحتلال-.

تقول "خيرة"، "كانت الكارثة عندما وصلنا المستشفى الذي يلفظ أنفاسه الأخيرة. لا أسِرّة، لا غرف مرضى، لا دم، ولا محاليل. الشهداء والجَرحى يفترشون الأرض، وروزان واحدة منهم". حيث أُبلغت بحاجتها لعملية عاجلة، لكن السؤال هنا: أين؟ وبماذا؟ وكيف ستُجرى؟

عملية على الأرض..

استمر نزيف "خيرة" حتى الرابعة فجرًا، رغم محاولاتٍ جلب وحدات دم من مستشفى آخر. وعندما أُدخلت أخيرًا إلى غرفة العمليات، استهدف جيش الاحتلال الطابق الثالث من المستشفى، فوق رؤوس المرضى والأطباء، ليسقط 11 شهيدًا وعشرات الجرحى دفعة واحدة.

وبعد عدة محاولات خضعت رزان للعملية وكانت هُنا الصدمة، "لا تخدير كامل، كانت واعية، ترى وتسمع وتشعر بكل شيء"، وتضيف:" شعرت حينها بصدمة شديدة ووجهتُ سؤالي للطبيب، هل حقاً سأرى قدمي وهي تُبتر وتُكوى وأنا مُدركة دون تخدير؟ لا.. اتركني أستشهد أهون لي من الوجع والمعاناة التي سأراها مجدداً".

كانت "رزان" تأمل أن تنتهي العملية وتلقى بعدها قسطاً من الراحة، لكن العملية انتهت ووجدت الشابة نفسها ملقاة على أرضٍ باردة وبثيابٍ خفيفة، وفي فجرٍ ماطر، دون أن تجدَ والدها بجانبها.

وتساءلتْ "خيرة" عن والدها، البالغ من العمر 61 عامًا والذي اختفى فجأة، ليأتي لها لاحقاً فزِعاً وقد كان يبحث عن أي وسيلة لنقل ابنته الجريحة، بعد أن داهم جيش الاحتلال المستشفى بشكل فجائي.

وعلى عربة تسوق، حمل السيد عماد ابنته قائلاً: "سنخرج الآن، ونضع أرواحنا على أكفّنا، جيش الاحتلال على باب المستشفى".

قطع الأب وابنته مسافة 12 كيلومترًا سيرًا على الأقدام، تحت المطر، وفي ظل الطائرات المُسيّرة، في رحلة نجاة قاسية لا تشبه إلا مشاهد النزوح القسري – على حد قولها-.

فقدٌ آخر..

لكن المعاناة لم تنتهِ، فبعد أسبوعين فقط، استُهدف منزل العائلة مَرة أخرى. خرجوا من تحت الأنقاض، لكن المأساة لم تكتمل بعد؛ فقد والد روان قدميه الاثنتين.

كانت "رزان" قد ورثت شغف الركض عن والدها الرياضي، الذي علّمها منذ طفولتها كيف تجري خلف حلمها. واليوم، بات الاثنان بلا أقدام.. وبذاكرة مثقلة بالفقد.

تحولت حياة "رزان" من فتاة تطمح للعمل والدراسة وممارسة هوايتها، إلى إنسانة عاجزة عن الجري، عن إكمال تعليمها، وعن استعادة ما سلبته الحرب. لم تخسر ساقها فقط، بل خسرت جزءًا كبيرًا من عالمها.

لم تكن "رزان" تتخيل أن رحلتها مع الركض، التي طالما أوصلتها إلى منصات التتويج، ستنتهي بهذه القسوة، لكنها تأمل أن تصل يوماً ما إلى العالمية وإلى تحقيق حلمها الذي لطالما انتظرته.

5 آلاف حالة بتر

وكشف تقرير صادر عن منظمة الصحة العالمية في أيلول/ سبتمبر 2025 أن نحو 42 ألف شخص في قطاع غزة يعانون من إصابات جسيمة تُعد مغيّرة للحياة، وتتطلب تأهيلاً مستمراً طويل الأمد.

وتضاعف تقريباً عدد هذه الإصابات خلال عام واحد فقط، حيث أشار التقرير إلى أن العدد المقدّر للإصابات المغيرة للحياة بلغ نحو 22,500 إصابة حتى تموز/ يوليو 2024.

وشملت الأنواع الأكثر انتشاراً من الإصابات الجسيمة المغيرة للحياة؛ إصابات الأطراف المعقدة، والبتر، والحروق، وإصابات الحبل الشوكي، والدماغ، والصدمات الشديدة التي تؤدي إلى فقدان دائم لوظائف الحركة أو الإحساس. وتشير التقديرات إلى تسجيل عشرات آلاف الحالات من إصابات الأطراف الكبرى، إلى جانب أكثر من خمسة آلاف حالة بتر، ما يقارب 75% منها في الأطراف السفلية.

ووثق التقرير آلاف حالات الحروق الشديدة والإصابات في الحبل الشوكي والدماغ، إضافة إلى إصابات الوجه والصدر والبطن والحوض، التي تُعد جميعها من الحالات التي تتطلب تأهيلاً متخصصاً ومستمراً.

إعادة فتح معبر رفح... بداية تآكل المشروع الإسرائيلي في غزة

د. باسم القاسم

تبرز مسألة السلاح باعتبارها العقدة الأشد تعقيدًا في المرحلة الثانية. ف»إسرائيل| ترى أن نزع سلاح حماس شرط مركزي لأي ترتيبات مستقبلية، لكنها تدرك في الوقت نفسه أن هذا المسار سيكون طويلًا ومعقدًا، وقد يستغرق أشهرًا أو حتى سنوات، في ظل تعقيدات ميدانية وسياسية وإقليمية تجعل من هذا الهدف أقرب إلى برنامج مفتوح الأمد منه إلى إجراء تنفيذي سريع.

في ضوء الترتيبات الجارية بشأن قطاع غزة وإعادة فتح معبر رفح بالاتجاهين، يمكن قراءة السلوك الإسرائيلي، وخصوصًا رؤية رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، بوصفه محاولة لإعادة هندسة الواقع السياسي والأمني بما يمنع أي تحوّل إستراتيجي غير مرغوب فيه من وجهة نظر تل أبيب. ف"إسرائيل" لا تنظر إلى المرحلة الثانية من الاتفاق باعتبارها امتدادًا تقنيًا للمرحلة الأولى، بل كمعركة سياسية مركبة على مستقبل غزة ودورها في المعادلة الفلسطينية الشاملة. ينطلق نتنياهو من هدف أساسي يتمثل في إبقاء لجنة التكنوقراط الفلسطينية ضمن إطار إنساني–إداري–مجتمعي ضيق، دون السماح لها بالتحول إلى كيان سياسي قادر على تمهيد الطريق لعودة السلطة الفلسطينية أو إعادة تموضع حركة حماس في الواجهة الإدارية. كما تخشى "إسرائيل" أن يشكّل أي انتظام إداري مستقر في غزة أرضية لربط القطاع بالضفة الغربية، بما قد يفضي لاحقًا إلى قيام دولة فلسطينية "افتراضية"، حتى وإن كانت منزوعة السيادة الفعلية.

في هذا السياق، تبرز مسألة السلاح باعتبارها العقدة الأشد تعقيدًا في المرحلة الثانية. ف"إسرائيل| ترى أن نزع سلاح حماس شرط مركزي لأي ترتيبات مستقبلية، لكنها تدرك في الوقت نفسه أن هذا المسار سيكون طويلًا ومعقدًا، وقد يستغرق أشهرًا أو حتى سنوات، في ظل تعقيدات ميدانية وسياسية وإقليمية تجعل من هذا الهدف أقرب إلى برنامج مفتوح الأمد منه إلى إجراء تنفيذي سريع.

أما فتح معبر رفح، فيُعد مؤشرًا سياسيًا بالغ الدلالة على الانتقال إلى المرحلة الثانية. هذا القرار لم يكن وليد قناعة إسرائيلية خالصة، بل جاء نتيجة ضغط أمريكي مباشر على الحكومة الإسرائيلية. وتزداد حساسية هذا المعطى في ظل العلاقة الخاصة بين نتنياهو وترامب، حيث تشير قراءات إسرائيلية داخلية إلى أن نتنياهو "فوّض" عمليًا ملف غزة للإدارة الأمريكية، خصوصًا بعد الدعم الذي قدمه ترامب له في ملف العفو المرتبط بتحقيقات الفساد. ووفق هذا المنظور، لم يعد نتنياهو اللاعب الرئيسي في غزة، بل بات ترامب هو من يقود ملامح المرحلة الثانية.

صحيح أن "إسرائيل" نجحت إلى حد كبير في تطويع المرحلة الأولى من الاتفاق بما يخدم مصالحها، لكنها تدرك أن تكرار الأمر نفسه في المرحلة الثانية قد يكون أكثر صعوبة. فالبيئة السياسية الدولية، وخصوصًا في ظل إدارة أمريكية غير تقليدية، قد لا تكون مهيأة لتقديم الغطاء الكامل لـ"إسرائيل"، بل قد تُنتج قرارات مفاجئة تُجبر تل أبيب على القبول بترتيبات لا تنسجم مع حساباتها.

يتجلى ذلك بوضوح في ملف معبر رفح، حيث تحاول "إسرائيل" فرض سيطرة فعلية على من يدخل ويخرج، وتسويق الأمر داخليًا على أن المعبر بات خاضعًا لإدارتها ورقابتها بما يخدم روايتها حول تحقيق أهداف ووعود قطعتها للجمهور الإسرائيلي مركزها السيطرة على معبر رفح إدارياً وأمنياً. غير أن اتفاقية 2005 الخاصة بإدارة المعبر، واحتمالات عودة الرقابة الدولية، تثير قلقًا إسرائيليًا لأنها تنزع الذرائع الأمنية التقليدية وتحد من هامش المناورة.

في المقابل، ما تزال قوة الاستقرار الدولية غير مكتملة الجهوزية، ما يضيف عنصرًا آخر من عدم اليقين. كما أن الحضور الدولي، سواء عبر المراقبين أو البعثات الحقوقية، يمثل من منظور "إسرائيل" انتقاصًا من دورها وسيادتها على المعبر، خاصة في ظل التركيز على معايير حقوق الإنسان وحرية الحركة.

إلى جانب ذلك، يبرز العامل المصري المرتبط بالأمن القومي والسيادة ورفض التهجير الفلسطيني، ما يفرض بدوره قيودًا إضافية على أي محاولة إسرائيلية للانفراد بترتيبات رفح. كما أن تغييب مجلس السلام والمجلس التنفيذي في هذه المرحلة، والذي يُنظر إليه كتغييب متعمد من واشنطن، يعكس محاولة لفتح هامش مؤقت للتأثير الإسرائيلي وتخفيف وطأة الضغوط الداخلية.

في المحصلة، *تقف "إسرائيل" اليوم عند محطة اختبار حقيقية: في تعاملها مع اللجنة الإدارية الفلسطينية، ومعبر رفح، وطبيعة المرحلة الثانية برمتها*. هي تحاول وضع جميع الملفات على الطاولة لتحقيق أكبر قدر من المكاسب، لكنها في الوقت ذاته تصارع للحفاظ على القرار السياسي في غزة بيدها، وسط خشية دائمة من تحوّل الموقف الأمريكي بما يخدم مصالحه الخاصة، حتى وإن جاء ذلك على حساب الرؤية الإسرائيلية.

في الختام، *يمكن اعتبار فتح معبر رفح والانتقال للمرحلة الثانية بداية تآكل المشروع الإسرائيلي في قطاع غزة، لا نهايته، وإشارة إلى أن المرحلة الثانية ستكون ساحة صراع مفتوح على من يملك القرار في غزة، وليس مجرد مسار تنفيذي تقني*.

غزة تنتظر عدالة لا المزيد من الإرهاب الصهيوني

محمد مصطفى شاهين

يعلن نتنياهو أن غزة «ملكنا» عبر بتسلئيل سموتريتش الذي يدعو لإعادة الاستيطان. هذا التوقيت ليس صدفة: التصعيد يهدف إلى إرباك اللجنة قبل بدئها وإثبات أن غزة غير قابلة للإدارة المدنية، ما يفرغ المرحلة الثانية من مضمونها ويضعف ثقة الرعاة الدوليين.

في غزة حيث يلتقي الدم بالتراب وتختلط أنفاس الأطفال بالغبار يكتب التاريخ قصة مأساة لا تنتهي. تخيلوا طفلة صغيرة اسمها شام في السابعة من عمرها ربما تحمل جثمانها الهش في خان يونس بعد أن أحرقتها نار غارة إسرائيلية في خيمتها . صورة لها مغلفة بالبياض الدامي تنقل بين الأنقاض كدليل على وحشية لا تبرر.

وهناك الطفلة زينة ابنة الثماني سنوات وأختها مريم ذات الست سنوات قتلتا في غارة على شقة في مدينة غزة مع جدتهما وعمتهما. أجسادهن الصغيرة في المستشفى تروي قصة عائلة مزقتها السياسة قبل أن تمزقها القذائف. هؤلاء الشهداء ليسوا أرقاماً في تقارير، وإنما أرواح كانت تلهو وتحلم قبل أن يحولها الاحتلال إلى شهداء. وفقاً لوزارة الصحة الفلسطينية قتلت الغارات الإسرائيلية في ذلك اليوم وحده 31 فلسطينياً بينهم ستة أطفال ونساء في أحد أكثر الأيام دموية منذ وقف إطلاق النار في أكتوبر.

لكن هذه الدماء ليست مجرد حوادث عابرة كما يدعي الإعلام الإسرائيلي. إنها جزء من استراتيجية ممنهجة ترجمة ميدانية لسياسة بنيامين نتنياهو في تخريب كل جهد للسلام والهدوء.

في فبراير 2026 وبينما يعلن العالم إعادة فتح معبر رفح جزئياً للمشاة يستمر التصعيد. منذ وقف النار سجل مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة استشهاد 216 فلسطينياً على الأقل بعيداً عن "الخط الأصفر" بينهم 46 طفلاً و28 امرأة في هجمات على خيام النازحين. والكارثة الإنسانية أعمق: 2.1 مليون فلسطيني نازحون يعانون نقص الغذاء والرعاية الصحية مع 11 طفلاً ماتوا من البرد في يناير وحده. غزة هذا الشريط الضيق تحول إلى سجن مفتوح حيث يستخدم الجوع سلاحاً والأطفال دروعاً بشرية في لعبة السياسة.

أما الجانب السياسي فهو يرتبط بالإنساني كالجذر بالشجرة. يأتي هذا التصعيد متزامناً مع إعلان تشكيل اللجنة الوطنية لإدارة غزة (NCAG) في 16 يناير 2026 برئاسة الدكتور علي شعث كجزء من المرحلة الثانية لخطة دونالد ترامب الشاملة لإنهاء الصراع والتي تضم 20 نقطة لنزع السلاح والإعادة الإعمار. هذه اللجنة المكونة من 15 تقنياً فلسطينياً تهدف إلى إعادة بناء الخدمات المدنية تحت إشراف "مجلس السلام" برئاسة ترامب نفسه مع أعضاء مثل جاريد كوشنر وتوني بلير.

ويعلن نتنياهو أن غزة "ملكنا" عبر بتسلئيل سموتريتش الذي يدعو لإعادة الاستيطان. هذا التوقيت ليس صدفة: التصعيد يهدف إلى إرباك اللجنة قبل بدئها وإثبات أن غزة غير قابلة للإدارة المدنية، ما يفرغ المرحلة الثانية من مضمونها ويضعف ثقة الرعاة الدوليين.

يا للسخرية! نتنياهو هذا المجرم يستخدم الدم الفلسطيني ورقة في لعبته الانتخابية. كأنه يقول لترامب: "خطتك جميلة على الورق لكنني سأحرقها على الأرض". وترامب الذي يرأس مجلساً يضم قطر وتركيا يجد نفسه أمام عقبة إسرائيلية تخرب كل تقدم. أليس هذا تكراراً لتاريخ الشرق الأوسط حيث يضحى بالأبرياء لمصلحة أجندات كبرى؟

لكن المظلومية هذه ليست نهاية. غزة بشهدائها مثل شام وزينة ومريم تذكر العالم بأن السلام ليس هدية بل هو حق. يجب أن يدين المجتمع الدولي هذا التصعيد لكونه أداة لتعطيل السلام ويضغط لتنفيذ خطة ترامب كاملة بما فيها الانسحاب الإسرائيلي وإعادة الإعمار. ففي النهاية التاريخ لا يغفر لمن يبني مستقبله على دماء الآخرين غزة تنتظر عدالة لا مزيداً من الدم.

عودة الحرب إلى غزة

منير شفيق
عربي 21

لعل متابعة الشروط، التي فرضها نتنياهو لفتح معبر رفح وإدارته، إضافة للقصف التي غطى يوميّ 30 و31 كانون الثاني/ يناير 2026 على غزة كلها تقريبا، يعطيان إشارة واضحة إلى ما ينتظر غزة من فشل لمشروع ترامب، وما اتخذ من إجراءات؛ لأن نتنياهو ذاهب إلى الحرب، مهما حاولت حماس والجهاد "إنجاح" المرحلة الثانية، والصبر على الاعتداءات الصهيونية.

ثمة تقدير للوضع يقول بانتهاء عصر المقاومة، وحتى انتهاء إمكان اندلاع انتفاضة في الضفة الغربية، وأن ما يفعله ترامب في قطاع غزة ذاهب أيضا إلى آخر مداه، وأن نهاية المرحلة السابقة سيحسمها ترامب في حشده للحرب ضدّ إيران.

هذا التقدير لا يأخذ بعين الاعتبار أن المقاومة في غزة، ما زالت قادرة على خوض الحرب من جديد، وأن ما واجهه نتنياهو، خلال السنتين من الحرب، ما زال مرشحا للفشل الذي واجهه في حرب السنتين الماضيتين، وأن ما حاولت السياسة تحقيقه، ولم تحققه الحرب، يقف على قدمين خشبيتين، ابتداء من "مجلس السلم الملفق" في غزة.

وهذا التقدير لا يأخذ في الاعتبار أن المقاومة في لبنان ما زالت تقول كلمتها، ولا يأخذ في الاعتبار أن ما يجري من حرب بين ترامب وإيران، ما زال في الميدان، بالنسبة إلى إيران، مؤهلا للانتصار، أو غير قابل للانكسار.

وبعد، فمن الممكن أن يتخيّل المرء اندلاع الحرب في غزة، وانهيار مشروع نتنياهو في القضاء على المقاومة، أو تركيع شعب غزة، الأسطوري فيش شجاعته وتحمّله وصموده، وهو ما يؤكّده ثباته المتجدّد بعد إعلان وقف الحرب، والتفافه حول المقاومة. والأنكى أن على خصومه تسجيل عشرات الآلاف من الغزيين، المنتظرين العودة إلى غزة، مع أول بارقة لفتح بوابة رفح. وقل ما أدراك ما الوضع في غزة.

هنا على ترامب أن يُراجع سياسته التي تواطأت مع نتنياهو الفاشل، وما ينتظرها من فشل، ما دام يأخذ موقفا عدائيا من الشعب ومقاومته، وقد راح يبحث عن حل نتنياهوي، يخلو من أي مستوى لتوازن أو اتزان، أو إنصاف. وقد أدّى به إلى عزلة عربية وإسلامية، وهو عكس ما أراد تحقيقه من مشروعه، ومن مؤتمر شرم الشيخ.

ولعل متابعة الشروط، التي فرضها نتنياهو لفتح معبر رفح وإدارته، إضافة للقصف التي غطى يوميّ 30 و31 كانون الثاني/ يناير 2026 على غزة كلها تقريبا، يعطيان إشارة واضحة إلى ما ينتظر غزة من فشل لمشروع ترامب، وما اتخذ من إجراءات؛ لأن نتنياهو ذاهب إلى الحرب، مهما حاولت حماس والجهاد "إنجاح" المرحلة الثانية، والصبر على الاعتداءات الصهيونية.

إن معادلة حرب السنتين في القطاع ما زالت قائمة إلى حدّ بعيد، وما زال نتنياهو عاجزا عن تحقيق أهدافه، عدا الاستمرار بالتوتير وعودة القتال، كما أن لصبر المقاومة حدودا، وللاستمرار بتعذيب الشعب في غزة حدودا. وهذا كله ناهيك عما ستسفر عنه حشود الحرب الأمريكية على إيران، وستكون في أغلبها على الضدّ مما يتبناه التقدير الأول، أو يسعى ترامب إليه.

أما من جهة أخرى، فقد دلّت تجربة التفاوض مع أمريكا أنها فاشلة، فلسطينيا وعربيا وإسلاميا، وأن كل ما فعله ويتكوف وكوشنر، كان في محصلته تغطية لسياسات نتنياهو، مما سيفرض على المقاومة الذهاب من جديد إلى الحرب، ويفرض على الشعب في غزة تحمّل جولة أخرى من الحرب، علما أنه لم يعرف بعد التوقيع على وقف الحرب إلّا استمرارها، بشكل أو آخر، ويكفي ما عاناه مع المنخفضات الجويّة، وحرمانه من الخيام والمأوى، والدواء والطعام والثياب، دليلا على أن العودة للحرب مرّة ثانية؛ راح نتنياهو وترامب (عمليا) يفرضانها عليه، أو يفرضان الاستسلام عليه، وهو من الحرام ومن المحال.

لم يعرف الراحة بين عمله الشرطي ورعاية أطفاله بعد سفر زوجته للعلاج

المقدّم رامي المبيض... مكالمة صباحية تحوّلت إلى وداعٍ لم يُتَّفق عليه

غزة/ يحيى اليعقوبي:

رنّ الهاتف صباح السبت كما اعتاد أن يفعل كل يوم؛ مكالمة قصيرة وطمأنة بين زوجين فرّقتهما المسافات والمرض والحرب. كان صوته هادئًا، يحدّثها عن أطفالهما الخمسة، عن تفاصيلهم الصغيرة، وعن يوم آخر سيمرّ بسلام. أنهى المكالمة باتفاق بسيط: «انتبهي على نفسك، وإن شاء الله بتواصل معك بس أخلص دوامي».

لم تكن إيمان تعلم أن تلك الكلمات ستكون آخر ما تسمعه منه.

بعد أقل من ساعة، بدأت الأخبار تتسرّب وتتسارع عن قصفٍ وعدوانٍ جديد يشنّه الاحتلال على غزة.

«قصف مركز شرطة الشيخ رضوان»... عنوان خبر لم يمرّ سريعًا على قلبها، بل توقّفت عنده نبضاته. اسم المكان مألوف، والوظيفة مألوفة، والهاتف لم يعد يجيب.

من سرير العلاج في الضفة الغربية، حيث كانت تحارب السرطان وتعدّ الأيام للعودة إلى غزة، أعادت الاتصال به مرارًا، بلا جدوى. كانت تخشى أن تكون تلك المكالمة الصباحية وداعًا لم يُتَّفق عليه.

الوصول إلى الحقيقة

تروي زوجته لصحيفة «فلسطين»، وهي تعود إلى المشهد بقلبٍ يملؤه الوجع وصوتٍ مكسور: «ما إن قرأت الخبر حتى اتصلت به مرة واثنتين، لكن الرد كان: لا يمكن الوصول. بدأ التوتر يتسلل إليّ، وكانت يدي ترتجف من القلق. اتصلت بشقيقه وأخبرته بما قرأت، فهرع إلى مركز الشرطة يبحث عنه بين الوجوه والغرف، دون أن يجده».

من مكانها البعيد، بقيت معلّقة بالهاتف، تتابع الاتصالات لحظة بلحظة، حتى وصل شقيقه إلى مجمع الشفاء. هناك، كان الخبر صاعقًا، مختصرًا، وضع النقطة الأخيرة على آخر أملٍ كانت تتعلّق به: «وجدوه بين الشهداء».

لم ينقطع الاتصال حينها بعد تلك العبارة فقط، بل انقطع شيء من روحها. كان ذلك في 31 يناير/ كانون الثاني 2026، اليوم الذي ارتكب فيه الاحتلال مجازر عدة، أسفرت عن استشهاد نحو 32 مواطنًا، غالبيتهم في مركز شرطة الشيخ رضوان.

قبل اندلاع الحرب بثلاثة أيام، وبعد تشخيص إصابتها بالسرطان، سافرت إيمان (37 عامًا) إلى مدينة نابلس في الضفة الغربية لتلقّي العلاج. بقي زوجها، المقدّم في جهاز الشرطة بغزة رامي المبيض (39 عامًا)، مع أطفالهما الخمسة.

ومع اندلاع الحرب وبداية الإبادة، حمل عبئًا ثقيلًا بين رعاية أطفاله في غياب أمهم، وأداء دوره الشرطي في حفظ الأمن. لم يغادر الميدان، وبقي في موقعه حتى استُشهد أثناء ممارسة عمله مسؤولًا عن قسم التحقيقات في المركز.

تصفه زوجته بأنه «حنون وطيب القلب عليّ وعلى أطفاله».

وتقول: «لم تمرّ ساعة إلا وكان يتصل بي عبر الإنترنت، يحدّثني عن تفاصيل حياتهم اليومية، ليجعلني أعيش بينهم. كان يتصل قبل النوم، وعند الاستيقاظ صباحًا، يواسيني ويخفف عني، ويكرر دائمًا: أنتِ هناك للعلاج، وحتى تعودي لنا بخير».

إصابات لم تُبعده عن الميدان

تعرض المبيض لإصابتين خلال الحرب؛ الأولى كانت شبه قاتلة، عندما أطلق قنّاص إسرائيلي رصاصة عليه في أثناء تأمين شاحنات المساعدات القادمة من منطقة «زيكيم» شمال غزة، لامست رأسه وتسببت بعشر غرز جراحية. أما الإصابة الثانية فكانت طفيفة في الرأس أيضًا، في أثناء مهمة مشابهة.

تقول زوجته: «لم تؤثر الإصابتان في عمله، بل زادته قوةً وعزيمةً وإصرارًا على المتابعة وخدمة وطنه».

وتستذكر يوم إصابته الأولى: «اتصلت به ولم يرد، لأنني قرأت عن وجود إصابات وشهداء. في المساء اتصل بي، ورأيت الغرز في رأسه. حزنت وبكيت كثيرًا، وحمدت الله على نجاته».

الداعم الأول

لدى المبيض خمسة أبناء: ديما (13 عامًا)، ومصعب (12 عامًا)، ولانا (9 أعوام)، وأنس (7 أعوام)، ويمان (4 أعوام).

تسبق كلماتها دمعة، ثم تقول بصوتٍ مثقل: «كان دائمًا يسعى لتلبية احتياجاتهم وتربيتهم تربية صالحة. في غيابي كان لهم الأب والأم معًا؛ يطهو الطعام، وينظف البيت، ويؤدي الدورين دون أن يشعرني يومًا بالضيق. كان نعم الزوج والسند، وكنت أستمد قوتي من دعمه».

وتضيف: «كان يهوّن عليّ مرضي، ويتواصل معي لحظة بلحظة، ويقول: أنتِ خرجتِ لخير، وستعودين سالمة... في وقتٍ كان هو أحوج لمن يواسيه».

لم يذق المبيض طعم الراحة، كما تقول زوجته: «كان يفضفض لي دائمًا، وأحاول أن أواسيه ببعض الكلمات. كان يؤمّن احتياجات الأولاد قبل ذهابه للعمل، وعند عودته يشتري لهم ما يفرحهم، ليعوّض غيابي عنهم. عاش الحرب في تعب ومعاناة ربما لا يستطيع أي رجل آخر تحمّلها».

ومع تزايد الأعباء بين العمل ورعاية أطفاله، غيّرت إدارته نظام دوامه من 24 ساعة متواصلة مقابل 48 ساعة راحة، إلى دوام يومي منتظم من التاسعة صباحًا حتى الثانية ظهرًا.

تعلّق زوجته: «قبل تسلّمه قسم التحقيقات، كان له دور كبير في ردع اللصوص، ومحاربة المجرمين، وتنظيم الأسواق، وفضّ النزاعات. تعرّض لمواقف صعبة، من إطلاق نار واستهداف مستمر من جيش الاحتلال».

حصار ومجاعة

واجه المبيض وأطفاله مواقف قاسية، وعاشوا المجاعة. وخلال الفترة الأولى من الحرب واجتياح الاحتلال لمدينة غزة، حوصرت العائلة بعدما وصلت دبابات الاحتلال إلى حي الشيخ رضوان.

تغالب دموعها وتقول: «كانت الدبابة أسفل البيت، وانقطع الاتصال بهم عشرة أيام. كانوا يسمعون أصوات الانفجارات وإعدامات الجيران، ولم يتحركوا، ولم يشعلوا ضوءًا، ولم يطهو الطعام، خوفًا من انكشاف مكانهم».

وخلال طريقه اليومي إلى عمله، وأثناء مكالماتهما الهاتفية، كان حديثهما ينقطع بأصوات الجيران والأصدقاء. تتوقف قليلًا، ثم تقول بنبرة فخرٍ خافتة: «كنت أسمع من يطلب مساعدته، وآخر يشكو مظلمة. لم يكن يردّ أحدًا. كان يحاول مساعدة الجميع، في الحي والعائلة، وبحكم كونه الأكبر بينهم، كانوا دائمًا يلجأون إليه».

مأساة عائلة أبو حداید بين الفقد وأسرّة العناية المكثفة

خان يونس/ إبراهيم أبو شعر:

"نمنا كما ينام الأطفال، وصحونا على القصف والدمار".. بهذه الكلمات بدأت الطفلة ريتاج أحمد أبو حداید (12 عاماً) حديثها على سرير الجرحى في مستشفى ناصر، وهي تسترجع ما حدث لعائلتها التي قصفتها طائرات الاحتلال فجر يوم الجمعة الماضي.

واستُشهد 7 مواطنين وأصيب أكثر من 20 آخرين من العائلة نفسها، من جراء قصف الاحتلال مجموعة خيام كانت تقيم فيها العائلة في منطقة أصداء شمال غرب مدينة خان يونس، في خرق جديد لوقف إطلاق النار في غزة.

وأدى القصف إلى استشهاد الجد ربحي أبو حداید، وأبنائه محمد وحازم وهيجر، إلى جانب ثلاثة من أحفاده الأطفال: ليا وشام وجبريل، في حين أصيب عدد آخر من أفراد العائلة، يرقد بعضهم في المستشفى، من بينهم ريتاج.

تقول ريتاج لصحيفة "فلسطين" إن أفراد العائلة، النازحين من مدينة رفح، ناموا ليلتهم بشكل طبيعي، ولم يكونوا يدرون أن طائرات الاحتلال تتربص بخيامهم المهترئة، لتقصفها دون سابق إنذار خلال ساعات الفجر.

وتضيف الطفلة، التي تعاني من إصابات خطيرة، أن جميع من كانوا في الخيام استشهدوا أو أصيبوا جراء الغارة الإسرائيلية والشظايا التي انتشرت في كل مكان، بمن فيهم جدها وأعمامها ووالداها وأشقاؤها.

تمزق ونزيف

تعاني ريتاج تمزقًا في الطحال والكلى بفعل شظية اخترقت جسدها النحيل، وبالكاد تستطيع الحركة، وتمضي معظم وقتها على السرير، وهو حال شقيقها الأصغر عبد الرحمن، الذي يرقد على السرير المجاور.

وفي قسم آخر من المستشفى، يرقد والد ريتاج ووالدتها في العناية المركزة بمستشفى ناصر، في حالة صحية صعبة، ويكافح الأطباء لإنقاذهما بعد أن انتشرت الشظايا في جسديهما.

وتقول شريفة أبو حداید، عمة ريتاج، إن العائلة المكوّنة من 7 أفراد تعاني جميعها إصابات متفاوتة من جراء الغارة، ويحتاج بعضهم إلى السفر بشكل عاجل إلى خارج غزة لتلقي العلاج، مع نقص الإمكانات الطبية في مستشفيات القطاع.

وتضيف لـ"فلسطين": "الأم موجودة في قسم العناية المركزة وحالتها صعبة، والأب تعرض لإصابات خطيرة في الرأس، والأبناء الخمسة أصيبوا، وأصغرهم طفلة تبلغ من العمر عامين فقط، وترقد كذلك في قسم العناية المركزة".

وتشير إلى أن حالة ريتاج وعبد الرحمن ليست أفضل من والديهما، إذ يعانيان من نزيف؛ فالأولى أصيبت بشظية تسببت بتمزق الطحال والكلى، ومنعها الأطباء من الحركة، أما شقيقها الأصغر فيعاني من نزيف مشابه، إضافة إلى إصابته بشظية في ظهره.

وتوضح أن بعض من تعرضوا لإصابات متوسطة أو طفيفة من أفراد العائلة غادروا المستشفى، رغم أن حالتهم تستدعي استمرار المتابعة العلاجية، لكنهم فضّلوا المغادرة بسبب حالة الاكتظاظ داخل المستشفى.

وتناشد شريفة أبو حداید بضرورة نقل الأب والأم والطفلة الصغرى إلى خارج غزة لتلقي العلاج المناسب، خصوصاً مع قرار فتح معبر رفح، وهو ما من شأنه إنقاذ حياتهم في ظل قلة الإمكانات الطبية في غزة.

تفاصيل المجزرة

وبخصوص ما حدث مع العائلة، تشير إلى أنهم فوجئوا بتعرّض مجموعة الخيام المتواضعة التي كانوا يقيمون فيها للقصف فجراً دون سابق إنذار، ما أدى إلى استشهاد وإصابة العشرات.

وقالت: "وقعت الغارة بشكل مفاجئ حينما كان أفراد العائلة نائمين، واشتعلت النيران في الخيام بالكامل خلال لحظات، وتعالت صرخات الأطفال مع دوي الانفجار".

وتختم بأن العائلة لم تمثل أي خطر أو تهديد، وأن ما حدث يدل على استمرار استهداف الاحتلال للمدنيين والنازحين، حتى في الأماكن التي يُطلب منهم اللجوء إليها باعتبارها مناطق آمنة.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

FELESTEENONLINE

الثلاثاء 15 شعبان 1447هـ 3 فبراير/ شباط
Tuesday 3 February 2026

WWW.FELESTEEN.PS

الاحتلال يمنع وفدًا نقابيًّا دوليًّا من دخول فلسطين

رام الله/ فلسطين:

منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، وفدا نقابيا دوليا من دخول الأراضي الفلسطينية لتوثيق انتهاكات الاحتلال ضد العمال الفلسطينيين.

وقال الأمين العام للاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين شاهر سعد، إن الاحتلال الإسرائيلي منع دخول وفد الاتحاد الدولي للبناء والأخشاب، الذي يضم تسع قيادات نقابية دولية، برئاسة الأمين العام للاتحاد الدولي أمبيت يوسن.

واستنكر سعد، في بيان، هذا المنع الإسرائيلي، معتبرا ذلك عقابا جماعيا يمنع ظهور حقيقة وواقع العمال في فلسطين.

وأكد سعد أن قيادة الاتحاد الدولي التي تمثل 30 مليون عامل في البناء والأخشاب عبر العالم، تم احتجازهم لعشر ساعات متواصلة على جسر الملك حسين قبل منعهم من الدخول لفلسطين.

وأشار إلى أن الهدف الحقيقي من هذا المنع هو عرقلة الجهود الدولية الداعمة للقضية العمالية الفلسطينية، وعلى رأسها القضية المرفوعة أمام منظمة العمل الدولية من قبل الاتحادات النقابية الدولية، والتي تطالب بتعويض نحو 200 ألف عامل فلسطيني تضرروا بشكل مباشر نتيجة سياسات الاحتلال.

وأضاف أن منع الوفد يأتي في إطار محاولة الاحتلال طمس الحقائق المتعلقة بالانتهاكات الجسيمة التي تعرض لها العمال الفلسطينيون بعد السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، خاصة ما يتعلق بفقدان مصادر رزقهم، والاعتقالات، وحرمانهم من أبسط حقوقهم العمالية والإنسانية.

وأوضح أنه كان من المقرر أن يزور الوفد مخيمات اللاجئين في طولكرم، وأن يلتقي بعمال متضررين، إضافة لتسلم الكشوفات الرسمية بأسماء العمال من شهداء لقمة العيش الذين قتلهم الاحتلال وبلغ عددهم 47 عاملا، إضافة لاعتقال أكثر من 35 ألفًا آخرين خلال محاولتهم الوصول إلى أماكن عملهم.

وبين سعد أن هذا الإجراء "يعكس الوجه الحقيقي للاحتلال وسياساته القمعية، ويؤكد استمراره في انتهاك القوانين والمواثيق الدولية، ومنع أي جهد دولي يسعى إلى الاطلاع على الواقع المعيشي والإنساني الصعب الذي يعيشه العمال الفلسطينيون".

ودعا المجتمع الدولي، ومنظمة العمل الدولية، والاتحاد الدولي للنقابات إلى التدخل والضغط على الاحتلال لوقف هذه الانتهاكات وضمان حرية عمل الوفود النقابية الدولية.

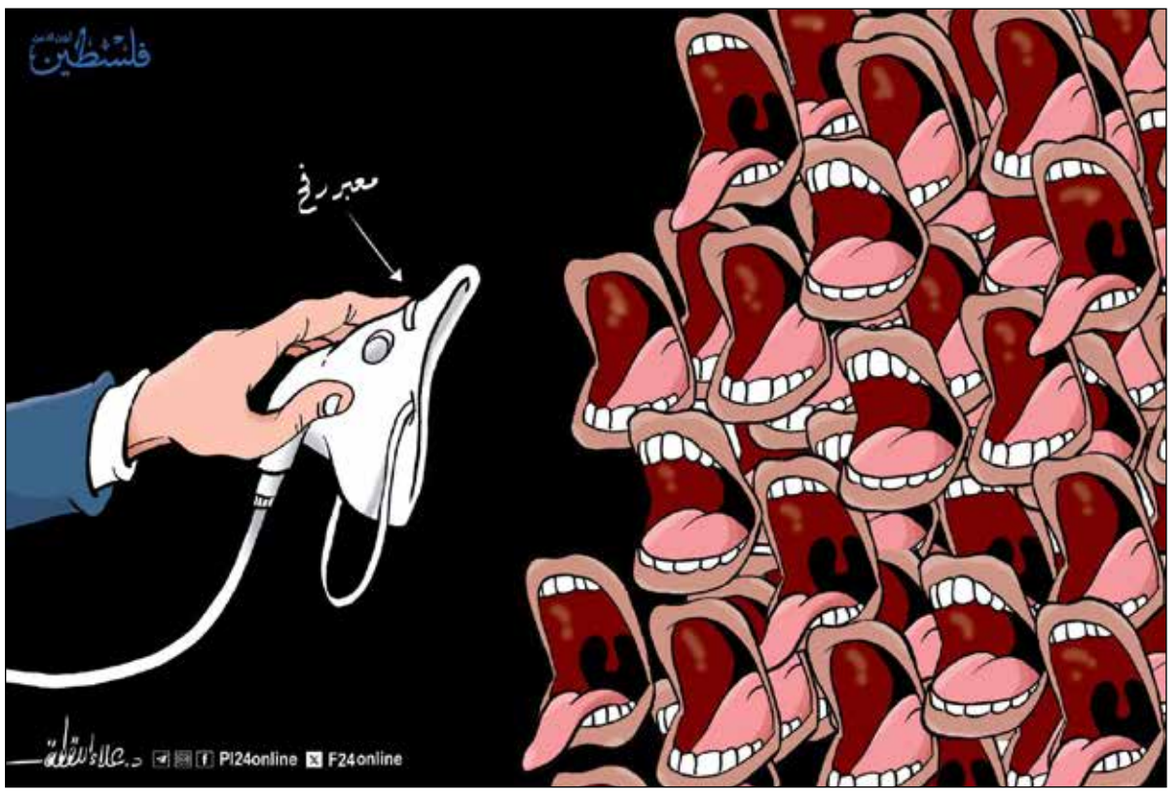

جسد صغير في مواجهة الجوع

يـزن أبــو ظريفــة... حيــن تُصــارع الطفولــة المجاعــة والمــرض معًا

خانيونس/ فاطمة العويني:

لم يعد جسد يزن أبو ظريفة الصغير قادرًا على احتمال المزيد. طفلٌ في الخامسة من عمره، يتمدد اليوم على سرير المستشفى أكثر مما يجلس في خيمة نزوحه، بجسدٍ هزيل أنهكته المجاعة وفتك به المرض، حتى بات الصراع من أجل البقاء هو يومه العادي.

يزن، الذي كان قبل الحرب طفلًا يتعافى بهدوء من عيبٍ خلقي في القلب، وجد نفسه في قلبِ كارثة مزدوجة: حرب لا تنتهي، ومجاعة سلبت جسده الغذاء، وقوّضت مناعته، وأعادته خطواتٍ كثيرة إلى الوراء.

تروي والدته لينا لصحيفة «فلسطين» أن ابنها وُلد بانسداد في الصمام الأورطي، ما استدعى سفره قبل الحرب إلى مستشفى المقاصد في القدس المحتلة لإجراء عملية جراحية.

تقول: «عدنا قبل الحرب، وكانت حالته مستقرة، كنا نعتقد أن أصعب ما مرّ به قد انتهى».

لكن مع اندلاع حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة، انقلبت حياة العائلة رأسًا على عقب. فقدوا منزلهم في شرق خانيونس، واستقروا في خيمة لا تقي حرّ الصيف ولا برد الشتاء، لتبدأ صحة يزن رحلة تدهور متسارعة.

تشير لينا بأسى إلى أن طفلها بات اليوم طريح الفراش، يقضي وقته في المستشفى أكثر مما يقضيه في الخيمة.

«في كل مرة ندخل المستشفى، يكتشف الأطباء تدهورًا جديدًا»، تقول، موضحة أنه يعاني حاليًا من ضيق في الصمام الأورطي، وتأكسد في غرف الدم، والتهابات متكررة في المسالك البولية، فضلًا عن حاجة عاجلة لزراعة حالب.

وتضيف أن "الالتهابات المتكررة أدت إلى ارتجاع البول إلى الكليتين، مع تذبذب خطير في ضغط الدم، وصنّف الأطباء حالته من الدرجة الخامسة، وأكدوا أنه بحاجة فورية لزراعة حالب، خشية الإصابة بفشل كلوي».

يعزو الأطباء الضرر الذي أصاب كليتي يزن إلى أشهر المجاعة التي خيّمت على قطاع غزة، حيث اعتمد على المعلبات لفترات طويلة، ما تسبب بتراكم مواد ضارة في جسده الصغير.

تقول والدته بصوتٍ يثقل بالحزن: «يزن اليوم لا يمشي ولا يتحرك، وزنه لا يتجاوز عشرة كيلوغرامات، وكل من يراه يظن أن عمره لا يتعدى العام الواحد».

بسبب تدهور حالته، لم يعد يزن قادرًا على بذل أي مجهود، حتى الكلام يخرج منه كلمات قليلة ومتقطعة.

وتتابع والدته: «كثيرًا ما أذهب به من الخيمة مباشرة إلى العناية المركزة، الأطباء يقولون لي إنه لولا اكتظاظ المستشفى لما سمحوا بخروجه أبدًا».

تصف لينا حياتها منذ اندلاع الحرب بأنها دائرة مغلقة بين الخيمة والمستشفى: «أخرج أسبوعًا بالكاد، ثم أعود فأمكث شهرًا أو أكثر... هذه حياتي».

وفي الخيمة، تترك لينا خلفها ثلاث شقيقات ليزن في ظروف قاسية، بينما يحاول الأب، الذي تعطّل عن العمل، القيام بما يستطيع من مهام الحياة.

«استشهد كثير من أقاربي، والبقية فرّقهم النزوح، لا أحد يساندني في هذه المحنة»، تقول.

ومع تعقيد الحالة، اضطر الأطباء لإيقاف أدوية القلب، لأنها تتعارض مع أدوية الكلى، واللجوء إلى إعطائه جرعات من الصوديوم رغم خطورتها.

وتضيف «قالوا لي إن هذا الحل سيئ على المدى البعيد، لكنه الخيار الوحيد الآن».

أمام هذا الواقع، أقرّ الأطباء ليزن تحويلة عاجلة للعلاج خارج القطاع، مؤكدين أن فرص تحسنه كبيرة، لكن إغلاق المعابر يحول دون سفره.

«كل يوم يمرّ، تتدهور صحته أكثر»، تضيف والدته.

ولا يقف العائق عند المعابر فقط، فالوضع المادي للأسرة المنهكة يشكّل عبئًا إضافيًا، إذ يحتاج يزن إلى غذاء غني بالبروتينات، لا سيما اللحوم، التي باتت أسعارها تفوق قدرة الأسرة على توفيرها.

في النهاية، لا تطلب لينا أكثر من فرصة حياة لطفلها، وأن تنظر المؤسسات الصحية الدولية بعين المسؤولية، وأن يُجلى يزن للعلاج قبل أن تسرق المجاعة والحرب ما تبقى من طفولته... وقبل فوات الأوان.

إنفوجرافيك